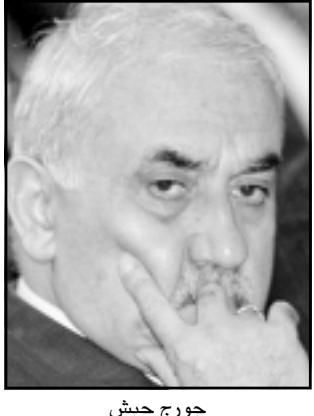


حبش: حق العودة مقدس ولا معنى لحل سياسي يستبعد 6 ملايين من فلسطيني الشتات



جوهرة المسألة الفلسطينية، لافتًا إلى أن كل المؤشرات التي تنتقص من الحق الفلسطيني بالعودة لن يكتب لها الجاح، فلَا ينعد حل سيسى بستبعد أكثر من ستة ملايين فلسطيني في الشتات، وطالع

رام الله». القدس العربي»
من وليد عوض:

ناشد حجور حجش الامن العام الاسبق للجبيبة الشيبة تحرير فلسطين من مقر اقامة بدمشق ابناء الشعوب الفلسطينيين في الاراضي الفلسطينية الاعتداء عن الصراوة على السلطة الاممية، خشية ان تستغل اسرائيل ذلك الشكل الشفاف للناسية، حذر هذه القرارات من ان تقدم على الشعب الفلسطيني.

وحث حجش على تطهير طبيعي، داعياً اياً الى تأسيس الاحادي الخطبية، داعياً اياً الى تأسيس اللوحة الدولية بكل تفاصيلها لاعتراف ابن

موقعها في هذا الصار المدار على سسو

العام، وابتناء الشكل الشفاف للناسية

النسائية، حذر هذه القرارات من ان تقدم على الشعب الفلسطيني.

وحث حجش على تطهير طبيعي، داعياً اياً الى تأسيس

اللوحة الدولية بكل تفاصيلها لاعتراف ابن

موقعها في هذا الصار المدار على سسو

العام، وابتناء الشكل الشفاف للناسية

النسائية، حذر هذه القرارات من ان تقدم على الشعب الفلسطيني.

وقد حجش في مقابلة مع مجلة

«الجبيبة»، الفلسطينية التي تغنى بقضايا

اللجان الفلسطينيين وحق المودة

واضحة كالشمسم، هناك لا جلوس زرمغا

على عدوه ودياره، لهم الحق ان

في مواجهة العدو الاكبر المتمثل في

الاحتلال الإسرائيلي».

وناشد حجش قادة الفصائل

الفلسطينية بعدم جعل خلافاتهم

وصراعاتهم الدالية على «سلطة

الوبيه»، التي هي تحت الاحتلال». مجازاً

وعلى قدمان نظرة الى حق العودة

وشنده حجش على ان حق العودة

طبيعي وقانوني، داعياً وفريدي، ليس

لأخذ في العالم ان يعيث به فهو اساس

فتح نتهم القوة التنفيذية باقتحام جامعة في غزة والاعتداء على الطلاب بالضرب

الان وزارة الداخلية في الحكومة المقalleة قالت ان دخولها

للجامعة جاء عقب اعتداء عدد من الطلاب على المدرسين.

وأكيد ان دخولها جاء بطلب من الدكتور زاهر كحيل

رئيس الجامعة.

وقالت ادارة القوة التنفيذية في غزة

الطلاب الذين انتهكوا الحرم الجامعي باعتدائه عليهم على

المدرسين وعلى المباني الجامعية.

وأكيد انها ستبليغ قصارى جهدها للحفاظ على مسيرة

التعليم والخطابة على من المأوى العصبي.

الان احد الطالب على المأوى العصبي شوون الطلاب في

او اقتداء على طالب بالكلمات. قاتل قوه القوة

التنفيذية. وأشار الطالب الى ان العميد «قام بغض طالبين

ما سبب لها اتفاقاً ورماها، ابصروا على اثرا النجدة الى

العشبي، واتهمها الذي رفع حركة ماس، بـ»

مساعدة افراد القوة التنفيذية في ضرب الطالب المحتجين،

واوضح ان احتجاجهم سلمي وكان بغرض رفض بعض

السياسات التي تنتهجها ادارة الجامعة.

غزة». القدس العربي»- من اشرف الهور:

الجامعة جاء عقب اعتداء عدد من الطلاب على المدرسين.

وأكيد ان دخولها جاء بطلب من الدكتور زاهر كحيل

رئيس الجامعة.

وقالت ادارة القوة التنفيذية في غزة

الطلاب الذين انتهكوا الحرم الجامعي باعتدائه عليهم على

المدرسين وعلى المباني الجامعية.

وأكيد انها ستبليغ قصارى جهدها للحفاظ على مسيرة

التعليم والخطابة على من المأوى العصبي.

الان احد الطالب على المأوى العصبي شوون الطلاب في

او اقتداء على طالب بالكلمات. قاتل قوه القوة

التنفيذية. وأشار الطالب الى ان العميد «قام بغض طالبين

ما سبب لها اتفاقاً ورماها، ابصروا على اثرا النجدة الى

العشبي، واتهمها الذي رفع حركة ماس، بـ»

مساعدة افراد القوة التنفيذية في ضرب الطالب المحتجين،

واوضح ان احتجاجهم سلمي وكان بغرض رفض بعض

السياسات التي تنتهجها ادارة الجامعة.

فصائل فلسطينية في غزة تحضر لفعاليات مناهضة لمؤتمر الخريف

العربى من المشاركة فى هذا اللقاء.

وتتابع في حالة انعقاده، ووفقاً للشعبة

عن موقعه في اتفاقية من مخاطره، ووفقاً للشعبة

ثوابتها وحقوقها.

لكن منها شدد خلال تصريحاته

الخرفي يهدى في كل بذلت منظمة

التحرير الفلسطيني.

وقال احمد الجبيه لن تكون وهي تقوم

بنشرطها ان تدركها طلاب بالضرر

بالاضلاع.

وقال مصدر من فتح ان «عدة عربات

واسعات اتفاقية

هجوم الاشباح على «المفاعل السوري»

بـة: حـزـبـ اللـهـ هوـ القـوـةـ السـيـاسـيـةـ وـالـعـسـكـرـيـةـ الرـئـيـسـيـةـ فيـ لـبـانـ، وـحـمـاسـ تـسيـطـرـ عـلـىـ غـزـةـ، وـقـوـاتـ اـرـهـابـيـةـ منـ جـنـوبـ الـثـورـيـ تـصـيـبـ الـأـمـرـيـكـيـنـ اـصـابـاتـ شـدـيـةـ فـيـ عـرـاقـ جـعـلـ الأـسـدـ نـفـسـهـ مـتـعـلـقاـ بـطـهـرـاـنـ اـقـتصـادـيـاـ وـعـسـكـرـيـاـ.

سـنـةـ 2008ـ هـيـ سـتـةـ مـصـيرـيـةـ: فـالـخـطـةـ الـذـرـيـةـ الـإـبـرـانـيـةـ تـبـلـغـ حـاسـمـةـ، وـيمـكـنـ فـيـ الـبـيـتـ الـأـبـيـضـ رـئـيـسـ غـيرـ شـعـبـيـ تـنـزـمـ عـلـاـ صـارـماـ عـلـىـ أـسـاسـ تـقـسـيمـ الـعـالـمـ إـلـىـ أـخـيـارـ شـرـارـ. بـرـهـنـتـ الـقـدـسـ عـلـىـ اـسـتـعـادـاهـاـ لـلـعـمـلـ بـالـقـوـةـ، وـفـيـ شـيـقـ يـمـكـنـ زـعـيمـ ماـ يـزـالـ يـخـاطـرـ عـلـىـ اـرـضـهـ بـمـخـاطـرـاتـ بـدـيـدـةـ. وـفـيـ جـوـ يـحـلـقـ فـشـلـ الصـيفـ الـمـاضـيـ باـزـاءـ حـزـبـ الـلـهـ.

الـوـضـعـ فـيـ الـمـنـطـقـةـ قـابـلـ لـلـانـفـجـارـ. كـلـ شـرـارةـ صـغـيرـةـ قدـ شـفـعـلـ نـارـاـ كـبـيرـةـ، وـلـيـسـ النـجـاحـ التـكـيـيـ، المـحـدـودـ، ضـمانـاـ جـاجـ الـعـلـمـيـةـ الـعـامـةـ. يـنـبـغـيـ أنـ نـتـذـكـرـ ذـلـكـ عـنـدـمـاـ نـفـحـصـ عـنـ نـجـاحـ الـأـسـرـائـلـيـ - الـأـمـرـيـكـيـ الـحـالـيـ باـزـاءـ سـوـرـيـةـ. إـنـ صـالـحـ الـمـنـاقـضـةـ جـداـ، إـلـىـ جـانـبـ دـعـمـ الـتـجـرـبـةـ؛ وـعـدـمـ عـقـلـانـيـةـ وـضـعـفـ جـمـيعـ الـقـادـةـ الـمـشـارـكـينـ، قـدـ تـفـضـيـ إـلـىـ سـتـعـالـ الـوـضـعـ.

ر الشر، جاءت
رى المختصة
دقائقه. بيت
قصف المفاعل
طوير سلاح قد
مرة أخرى انه
ها في هذا

نى مهم افهم
ار فى الشرق
ربيبة، فى حين
الدولة الأشد
وحذري. يذكر
مرة أخرى
القدس وهى
تتركوننا بلا
سرائيل ايضا
وم في الشرق

الاستخبارية في خط مواجهة ايران ودول
الوحدات الاستخبارية التصويرية والادا
بالتنتص، والموساد والاسي. اي، انه بمعلوم
اسرائيل للعالم انها متنسكة بـ «بدأ بيغز»
ال العراقي في 1981: لن تحتمل الدولة اليهودية
تستعمله جاراتها في القضاء عليها وأوضحت
لا حواجز امام
الموضوع.
يوجد لذلك
احتمالات الاست
الاوسع في السنين
ان ايران خاصة
قربا من تطوير س
الهجوم في سو
بالامكانات التي تو
اشارة واضحة لاوروبا: عندما لا تعلمون
خيار، فاننا نرسل شباننا الممتازين. تستطر
أن تنظر بروضى الى التنديدات الضعيفة بالـ
الاوسع.

**مبدأ بيغن يلزم اسرائيل
بالقضاء على أي سلاح
غير تقليدي لغير أنها**

تحدة واسرائيل كما
عدد من الاستنتاجات
ايضا. قد يكون هجوم

توجد سلفاً الظروف التي يستطيع
الموضوع من غير أن يتم تزويد به
جهات عسكرية أيضاً.
من أجل عدم إثارة الريبة توجه
إلى شركتي أقمار صناعية واستدعا
من مناطق مختلفة - حتى كتلك غير
انه اذا فحص أحد ما عن قائمة
مستديعيات الصور، لن يخطر في
باله انه يوجد اهتمام خاص
بالموقع المحدد.
أمس نشرت صحيفة
«نيويورك تايمز» صورة المفاعل في
طور البناء منذ سنة 2003، وأبلغت
عن أن الاستخبارات الأمريكية قتلت
تابعت منذ ذلك الحين الموقع. لكن
على حسب البلاغ، لم تعلم الولايات
يبدو أن الحديث عن خطة ذرية سرية
مع ذلك يؤذينا تحضير القضية
الإيجابية جداً، والى عدد أقل ايجاب

الحادي عشر المائة، صور المراقبة
هوجم وهي صور التقطتها
من شهر من هجوم سلاح ا
أمريكية مختصة بتفاصل
أحرارونوت». كان القصد من
بعد الهجوم صوراً «دامغة»
في يوم الخميس الأخير
في استدعاء صور لمنطقة المهاجم
الذى يوشك أن يحدث. وبين
عالية كافية من منطقة المهاجم
الاقمار الصناعية التجارية
بيد أنه وجدت في المدة الاخ
صوراً مفصلة جداً للمنطقة
يصعب في ظاهر الامر
الاستخبارات الأمريكية التي
متازة صور قمر صناعي ت
أن أحداً ما مهم بالمنطقة ا
القصد. بيد أنه يبدو الآن
البيئة المتعلقة بجمع المعلومات
السوريون خاصة أمر الهر

انتصار على القاعدة في العراق

یورام شفایپر *

المساواة متعذرة بين اليهود والعرب الى ان يحل السلام

اوری شتروزمان *

البيت في الاحتفاظ بالفتح بباب أمام أبويه، اخوه، أنس الله وابنه شعبه. والمعنى، الاستنتاج الذي يفترض حسب وجهة نظر محكمة العدل العليا سيكون أن العرب الذين يطالبون باسم المساواة بقانون يعطى لهم أيضاً المفتاح لبوابات الدولة، قانون «حق العودة»، أو تطبيق قانون العودة أيضاً على اللاجئين العرب، مُحْقَّون.

في هذه الظروف لا مفر من الاستنتاج: محكمة العدل العليا، بانسجام موقفها، التي فرّضت مبدأ المساواة دون أي تحفظات تنشأ عن وضع الدولة، لكنّها في حرب، على إزدواجية ولاء عرب إسرائيل وعلى الحاجة إلى ضمان هوية الدولة كدولة يهودية، تفترض في المستقبل القريب تshireع قانون العودة بسبب وجود قانون العودة لليهود.

قرار محكمة العدل العليا الذي يفترض بناء على مبدأ المساواة ببعض الأراضي الدولة والاراضي التي تديرها مديرية اراضي إسرائيل دون أي تمييز بين اليهود والعرب، وفرض هذا الواجب على الصندوق القومي لإسرائيل أيضاً - معناه وضع حد لخطط «تهويد الجليل»، أو استيطان اليهود في النقب. تطبيق هذا القرار معناه توطن عرب على طول حدود الشمال، في كريات شمونة والمطلة على طول الخط الأخضر، وإن ببعد اليوم حتى توطيئهم في كتسرين وفي مرום هغولان.

فهل عندما يتکاثرون ويقتسمون هذه الأماكن سينام وزراء إسرائيل والمُسؤولون عن أمانتنا بطمأنينة لامانهم بأن ولاء عرب إسرائيل للدولة سيتغلب على صلتهم بعرب «السلطة الفلسطينية» والساسعن إلى مصلحتها، كسورية

يفترض أن تحركه مصلحة الدولة اليهودية والديمقراطية. إن دغير في مسألة المساواة بين اليهود والعرب، هو مصدر إذ أن كل من يذكر لذلك يعد عنصرياً، مرفوضة تجاهه في كل بحث في مكانة العرب في إسرائيل، ورغم أنه في سياق روحى على راحته وأقوال، بل وسائل، تحتمل مساواة كاملة بين اليهود والعرب، رغم كونهم يعيشون في إسرائيل، إلى أن يحل سلام حقيقي بين إسرائيل والعروبة في أرض إسرائيل وفي محيطها.

بـ إسرائيل يوجدون في مكانة لا مثيل لها الآن في أن يفصل نفسه عندما يكون بحاجة إلى أن يتخذ قرارات من شأنها أن تؤثر على أبناء عائلته واعمالهم التجارية. وتنقضى محكمة العدل العليا بأن «واجب الدولة التصرف بمساواة يقع على كل اعمالها» بما في ذلك «موضوع فرز اراضي الدولة». التمييز ضد العرب في قانون العودة اليهودية، تعلله محكمة العدل العليا بتفسيير مغلوط كما يأتي: «دولة إسرائيل هي دولة يهودية، تعيش فيها أقليات، بما فيها الأقلية العربية، كل واحد من أبناء الأقليات الذين يعيشون في إسرائيل يتمتع بمساواة تامة في الحقوق. والحقيقة هي أن مفتاحاً خاصاً لدخول البيت متاح لأبناء الشعب اليهودي أنظر قانون العودة، (1950). ولكن ما أن يوجد الإنسان في البيت كمواطن حسب القانون، فإنه يتمتع بحقوق متساوية مثل كل أبناء البيت الآخرين».

التفسير يعني من فشل في الحقائق: «باب الدخول إلى إسرائيل لا يفتح من الخارج من قبل أبناء الشعب اليهودي، بل من الداخل من قبل الكنيست. بمعنى، المفتاح، هو قانون العودة، يوجد بيد الدولة. وعليه، من حيث المبدأ الصرف للمساواة لا ينفي التمييز بين حقوق كل واحد من أبناء

بـ إسرائيل ملزمون حسب القانون بالولاء للدولة، حسب واجب القلب والدم، موالون فقط، أو أيضاً شعبهم. وبصفتهم ذوي ولاء مزدوج وفي وضع المصالح». الغنى، وهذه يضمن بناء فكرهم الذي

البعض يرى أن المهمة على المتنوعة بما فيها بث الحياة في الجهاد العالمي، فتح جبهة جديدة ضد التحالف «الصليبي اليهودي» في العراق، منع سقوط الحكم في الدولة بيد الشيعة الذين يكرهونهم، زيادة مخزون المتطوعين الجدد في صفوف المنظمة العالمية، تاهيل كادر جديد وذي تجربة قتالية، واقامة خلافة اسلامية في العراق.

بعض من هذه الاهداف حققتها القاعدة في العراق، ولا يمكن اعادة الدولاب الى الوراء بل فقط تقليل معناها. الجهاد العالى حظى بزخم متجدد ووجد ذريعة واطارا لمواصلة كفاحه، ومع ذلك فان الهدف المركب فى تحويل العراق الى قاعدة الخلافة الاسلامية، او اجزاء منها كأساس

* خبير في الارهاب الدولي، معهد دراسات الامن القومي - جامعة تل أبيب

معارف 28/10/2007

اولرت يطلق المعسكر الوطنى

عقوبات قطع الكهرباء والوقود عن غزة غير اخلاقية ولا مجدية

عزمی بن زید

ستتسبّب في سقوط الضحايا عبّا. هذا ناهيك عن أن الدولة تسقط بأسن مفتوحة في مصيدة أخلاقية وقانونية عندما تقدّم على استخدام وسيلة عقابية ترمي عن قصد وادراك إلى الحقّ الأذى بعشرات آلاف الناس الأبرياء من دون ذنب اقترفوه. فما الذي يمكن فعله ضد صواريخ القسام أذا؟ بدلاً من تجربة تجريف الأرض وتدمير المناطق المفتوحة والحضار الاقتصادي وقطع التيار الكهربائي والاحتياحات المحدودة والعمليات البرية وعمليات القتل المستهدفة - لماذا لا يتم التوصل مع الفلسطينيين إلى تسوية شاملة يمكن في أساسها استعداد إسرائيلي حقيقي للتنازل عن مناطق؟ الجدوى من الإعلان عن التوجّه لفرض عقوبات قوية وشديدة على سكان القطاع؟ أما انهم ينونون مضائقتهم لدرجة لا تحتمل - وعندها لن يكون لوعد اولمرت لعباس أي معنى؛ وإنما انهم ينونون إزاجتهم بصورة «يمكن احتمالها» وعندها لن تكون هناك جدوى من المضايقية.

لهذا القرار بعد أخلاقي ايضاً: عندما تفتّل إسرائيل المخربين وتحقّق الأذى بالناس الأبرياء خلال ذلك، تدعى في معرض الدافع عن نفسها أنها لم تقصد ذلك، وأن اساليب عمل التنظيمات الإرهابية هي التي تُجبرها على التصرف على هذا النحو. في اختبار الأخلاق هناك شك اذا كان هذا الادعاء راسخاً، ذلك لأنه سيكون هناك من يقولون بأن على إسرائيل أن تمتّع عن

العقوبات الجماعية تضر بصور اسرائيل وتنقل على وجهودها ومساعيها للحصول على التفهم الدولي لوقفها في الصراع الدائري مع الفلسطينيين. المنظر السليم يشير اذا الى الامتناع عن الحاجة الى هذه الطريقة، ناهيك عن استخدامها بصورة منتظمة.

بكلمات بسيطة، اذا حكمنا على المسألة حسب مبدأ الربح والخسارة يتوجب سحب فكرة مسايقة سكان غزة بقطع الكهرباء والوقود عنهم آخذين بعين الاعتبار الثمن الذي يتوجب دفعه اذا قامت بتطبيق ذلك الامر التي قالها اولرت لمحمد عباس تشير الى انه هو ايضا يدرك ذلك: في ختام لقائهما في القدس افيد بأولرت قد وعد ضيفه بأن لا تتسبى اسرائيل في ازمة انسانية في القطاع رغم ذلك؟ هذا السؤال مهمية عندما يكون القائد الذي اقر القرار هو اييهود巴拉ك،تهم اولرت وحكومته (فيها) بالتهاون في اتخاذ قرارات لبيان الثانية. هذا ببرود أصحاب وانعدام كيريا وسياسيها في هذه الة التي تمر بها الدولة.

شير الى أن المقويات المختلفة، التي فرضتها اشهر الفلسطينيين، لم المرجوة: لا الحاجز الضغط الاقتصادي.

الوسيلة زادت من اسات الارهابية لضرب بع دائرة الانتحاريين قام منها.

في الأسبوع الذي يقرأون فيه الكنيس اليهودية وصايا سيدنا الذي ينشد الرب بأن لا يفرض جماعية على سكان سدون، قر الأمن في إسرائيل فرض عقو شديدة وقاسية على سكان قطاع غزة عاجهم من خلال قطع الكهربائي عنهم وتقليل إمداد الوقود المرسلة إليهم. درجة الاقت حاول إيهود باراك ومست إظهارها، ليست مطلقة، خلافاً للتوراتية القديمة. هم يعت الخطوة «تجربة»: إذا نجحت، جيد، وإذا لم تنجح - فسيفكرون آخر.

إيضاً عندما يتم تجاهل الأخلاقي المترتب على القرار، وفي على المنفعة المترتبة عليه فقط -

«متسودات زئيف» لن تستقبله بالتصفيق والهتاف.

لما ذالم يحظى هذا الخطاب بالصدى الذي يليق به؟ كيف حدث أن وسائل الإعلام لم تنقل كلماته مثل «كان هذا قراراً (اوسلو) مؤلماً وصعباً وحافلاً بالمplexات، واستوجب محاسبة ذاتية.. لقد قدرت واحترمت شجاعة اسحق رابين عندما اتخذ هذا القرار عن وعي وادرالك من دون أوهام، واستعد لدفع الثمن المترتب على ذلك...».

وهنالك فقرة أخرى ليست من الأهم في فقرات الخطاب الذي يشير إلى كاتبه وصاحب: «الطريقة الأفضل على المدى البعيد هي السير نحو السلام المشبع بالعقبات والمخاطر وإنعدام الواضح، كما كان

3 في القدس وتسبيب في تغيير آراء كل رؤساء الحكومات (تقريباً) في الجيل الأخير؟

ماذا يحدث هناك في غرفة العمل غير الكبيرة ويتسبب في نسيان مناحيم بيغن لأنغنية للأردن ضفتان»، وتدمير ياميت وإعادة سيناء والمواقة على حكم ذاتي فلسطيني في يهودا والسامرة، ودفع اسحق شمير للموافقة على التوجه إلى مؤتمر مدريد، وشمعون بيرس الذي أيد اقامة المستوطنات كوزير للدفاع، ومن ثم اعتبرها عقبة أمام السلام عندما أصبح رئيساً للوزراء، وبينما ينتيدهوا الذي توجه إلى قمة «واي بلانتيشن»، واسحق رابين الذي وافق على مبادئ اوسلو والتنازل عن حقوق

تحول الغضب من سورة إلى مصر .. مرفوض

فَلَمْ يَأْتِ

الجدوى من الاعلان عن التوجه لفرض ضريبة سكان الوقود عنهم، ادار الثمن الذي عقوبات قوية وشديدة على سكان القطاع؟ إما أنهم ينفون مضايقتهم

العقوبات الجماعية تضر بصورة
اسرائيل وتثقل على وجهه ودها
ومساعيها للحصول على التفهم

يقرؤون فيه في
باستخدامها رغم ذلك؟ هذا السؤال
يزداد إلحاحاً وأهمية عندما يكون
القائد الذي يتصدر هذا القرار هو
التجربة تشير إلى أن العقوبات
البيئية بأشكالها المختلفة، التي فرضتها
الدولة على الجمهور الفلسطيني، لم

الراحل عبد العليم جعفر

تراثه مفترسة سماها البراغماتية تقيم في ديوان مؤسسة الأحكام

ومنى رجبى -
اوسلو والتنازل
عن هضبة
الجلون، وأخيراً
شارون الذي لم
ينظر الى الوراء
وهو يخلّي
عشرات
المستوطنات في
غوش قطيف
مدمراً ايها بعد

تداعيات بوابة حارتي

ناجی ظاہر*

ترويت قليلاً في الإجازة، واسترسلت بعد ذلك بكلام غزير، اذكر الآن بعضه وربما لا اذكر بعضه الآخر، غير أن مفاد هذا الكلام تمحور في أثني لا أريد أن اكتب مثل ذلك المسلسل.

فعلاً أنا لا أريد أن اكتب مثل ذلك المسلسل، فقد قام هناك في بلد ما من عالمنا العربي شخص اسمه مروان قاوق، وكتب نصاً مسلسل حق شعبية غير مسبوقة في حياة الشاشة العربية الصغيرة، هذا النص قدم نفسه بنفسه، وأضحي له وجوده الخاص به، أما بالنسبة لاقتراح ضيفي أن اكتب أو يكتب آخرون مثله، فهذا كلام مردود عليه ببساطة، فالعمل الفني المبتعد يوجد مرة واحدة وبجريدة واحدة، وأية محاولة لخدو حذوه، لن تتحقق في أفضل حالاتها إلا إنجازاً واحداً هو أن تكون تابعة وان تحتل موقعها على الهامش.

العمل المبتكر الحقيقي لا يكرر نفسه، وإنما هو في حالة متجددة من الظهور، وكل عمل يريد أن يكون لا بد من أن يكون له وجود المستقل به، وإلا تحول إلى عمل لا قيمة له ويدرك بعمل آخر، ناهيك عن أنه قد يقع في مطب التقليد ويقضي وبالتالي إلى تدمير ذاته.

لننظر إلى الإبداع الأدبي الحقيقي، وشدد على كلمة الحقيقي هذه، لا ينسخ أعمالاً إيداعية سبق وأن تجدها مبدعون آخرون، وحتى لو استفاد من أعمال أخرى، كما فعل الكاتب العربي السوري حنا مينية في روايته «الشمس في يوم غائم» حينما استفاد فيها من تجربة الكاتب اليوناني نيكوس كازانتزاكى في روايته «زوربا»، وكما فعل في روايته «الياطر» حينما استفاد من تجربة الكاتب الانكليزي دانيال ديفو في روايته «روبنسن كروزو» أو حتى حينما استفاد في روايته «مأساة دمتريوس» من تجربة الكاتب الانكليزي روبرت لويس ستيفنسون في روايته «دكتور جكل ومستر هايد»، الإبداع الحقيقي يرتاد دائمًا آفاقاً جديدة ويلحق في أجواء مختلفة تبعق برائحة الزمان والمكان وبوجهة نظر لا تخفى على القارئ اللبيب، مهما حاول صاحبها إخفاءها، لدعاع غالباً ما تكون فنية.

ثم لننظر إلى الإبداع المتميز الذي تم إنتاجه في السنوات الأخيرة الماضية، فماذا نلاحظ؟ إننا نلاحظ أن هذا الإنتاج إنما اعتمد على رؤية خاصة للحياة والوجود، لتأخذ من هذه الأعمال رواية «العطر» للكاتب الألماني باتريك زوكنند، فقد الغفت هذا الكاتب في روايته الأسرة، إلى زاوية خاصة جداً هي زاوية الرائحة وما يمكن أن تفضي إليه من عالم واسعة متراوحة الأطراف، ثم لتأخذ رواية «العلم» للكاتب البرتغالي خوسيه سارامااغو، هذه الرواية لا تقل عن سابقتها التفاتاً إلى زاوية خاصة هي زاوية العلم، و بماكانتا أن نستشهد في هذا الصدد بروايات الكاتب البرازيلي المقرؤ على

ويتعذر مسها أو التلاعب بها: إن المهرج لا يمكّن أن يلعب دور السيد، مثلاً ما يكتشف عنه بداية المسرحية، وهذا بحد ذاته ما يكشف عن استحالة اضطراب وتشوش أنظمة العالم.

وان معركة مسرحية (هرناندي) وثورة فكتور هيغو فيها على الكلاسيكية ياطلاق بشائر الرومانسية، ليس إلا نجاحاً (جزئياً) لأنها تحدثت وأنحصرت بالطالبة بكتابية جديدة. إن خط الرومانسية مسرحياً، كان هو الاعتقاد بأن المطالبة بالنموزج الشخصي، يكفي للتمرد على الكلاسيكية، (علمًا بأنهم اختبروا الكلمة لهذه المناسبة) واختلافها وتمييزها عن اللون التراجيدي والكوميدي. إن الرومانسيين قد نسوا بكل بساطة أن يتقدروا أيضاً وأولاً وقبل كل شيء على فضاء العرض وعلاقة الناظر/المُنظَر المعني فيها. لهذا فإن محاولتهم هذه لم تستمر إلا عشرین سنة.

وبالتوازي مع هذه الأشكال «الرسمية» للمسرح (نص، وفضاء عرض) كانت هناك دائئماً أشكال «شبـه رسمية» (مسرح الأيدي والأحتفالات الشعبية الخاصة). إن هذه الأشكال تعتمد على نفس المبادئ، ولكن وظائفها كانت غالباً ما تسير ضد التيار، لحين ما جاء الوقت الذي استطاع فيه المسرح الرسمي استرجاعها وضمها إليها.

إن تاريخ هذه الأشكال يكاد أن يكون معدداً وصعباً لأن أساليبها ومحفزاتها كانت دائمًا متناقضة. إن مسرح العلبة الإيطالية قد خرج من معطف العرض الخاص المنظم في الصالات الخاصة التي لا تسمح بالسقوط في هوة مخالفة الكتبسة، ولقد ولدت الكوميديا الكلاسيكية من ارتجالات الكوميديا دي لرتى. أما مسرح العلبة المعمولة لكانتور ويبوب ولوسون فقد ولد من «الحداثة»،** و «الاندرهراوند»***، الذي سمح بقوءة ب البعـبـعـ وـتـادـلـ العـنـاصـرـ السـافـلـةـ الذـكـرـ:

ـ عـلـاقـةـ النـاظـرـ بـالـمنظـورـ.

ـ فـضـاءـ العـرـضـ.

ـ عـلـاقـةـ هـذـيـنـ العـنـصـرـيـنـ بـالـقصـةـ الـخيـالـيـةـ المقـدـمةـ.

ـ نـلاحظـ أـنـ تـارـيخـ جـمـالـيـاتـ المـسـرـحـ الغـرـبـيـ لاـ

ـ تـشـيـخـوـفـ،ـ المـقـدـمةـ طـبـيـعـيـةـ المـقـتـعـ بـدورـهـ نـمـنـ المشـاهـدـةـ الـتـيـ وـضـعـتـ مـرـيـنـ،ـ خـاصـةـ مـنـ قـبـلـ رـجـ نـصـوصـ تـشـيـخـوـفـ نـدـ هـيـمـنـ شـكـلـ العـلـبةـ عـلـىـ المـسـرـحـ الأـورـوـبـيـ فـيـ تـلـاثـةـ عـشـرـ،ـ إـنـ هـذـاـ تـلـاثـةـ عـنـاصـرـ أـسـاسـيـةـ:

ـ ظـلـورـ.

ـ صـرـرـينـ بـالـقصـةـ الـخـيـالـيـةـ

نطاق واسع في العالم وأقصد به بول هوبيليو صاحب الرواية المتميزة «الخييميائي». الكتابة الإبداعية الحقيقة هي خروج دائم عن سلطة النص، كما ردد أكثر من ناقد عزف وقرئ في العالم، أمثال الفرنسي رولان بارت، إنها لا تستسلم إلى أية سلطة لأي من النصوص مهما علا شأنها وارتفاع، إنها كتابة تقدم بصمة خاصة مميزة، قد تشبه بصمة أخرى، إلا أنها لا تعيش عالة عليها، ونحن إذا ما أضفنا إلى هذا أن لكل من الكتاب في العالم رؤيتها الخاصة للحياة والوجود، أدركنا تمام الإدراك، أن وراءها عقلية أصولية لا تزيد أن تخرج عن النص المعروف، أو ذلك الذي عرف للتو. إنها تلك العقلية التي كتلت أي تقدم في حياتنا، وحدت من كل إبداع، فحاصرت الكاتب فارضة عليه عدم الخروج عن النص، وقولبه وفق رؤيتها ومشيّتها، سالبة منه أية إمكانية لإبداع حقيقي يتتجاوز السائد، فيخلق في أجواء جديدة.

ما اقترحة على صديقي، ذكرني بتلك الأعمال الأدبية التي تصدرها المطبع يوماً ثالثاً يوم دون أن يلتفت إليها أحد لما تضمنته من اتباع يتناقض مع الإبداع الأصيل، ودفعتنى للتساؤل: إلى متى سنبقى أسري العمل الواحد؟ ومتى نعرف أن العالم لا يفتح يديه مرحباً إلا بالجديد الأصيل النابع من رؤية ذاتية ثرة، ترى العالم من زاوية خاصة؟

لن اكتب رواية على غرار مسلسل «باب الحارة»، وإنما سأكتب نفسي، سأكتب عن بوابة حارتي، سأكتب ما أراه ولن اكتب ما يراه سواي مهما بلغ من تقانة واكتمال.. هذا ما قالته صديقي، وهذا ما أود أن أقوله لكم.

بمثلك سيا آخر حارج نطاق المانيرات المستمرة بهذه العناصر الثلاثة وعلاقتها بالأهداف الأيديولوجية والثقافية للعصور والمناطق الجغرافية الخاصة بها. إن الثورة التي أحضرت التغيير في المسرح الغربي في نهاية القرن التاسع عشر، جاءت عن طريق مسرح الهواة، الذي حدد وصاغ علاقة الأخضر بطريقه والمنظور وأعطى الضوء الأخضر بطريقه رسمية لميئنة المخرج على العرض، وهكذا، فإن قوانين العرض المسرحي قد تغيرت جذرياً، بحيث أثرت أيضاً على كتابة النص وليس العكس كما كان شائعاً فيما مضى.

* مسرحي من العراق يقيم في باريس 1- أرسطو، فن الشعر، ترجمة ج هاردي، دار نشر الحروف الجميلة، باريس 1952.

2- هيغل، علم الجمال، الجزء الثاني، الفنون الرومانسية.

3- كوردن كريك، كتب فن المسرح، دار نشرت، ن، س، عام 2000.

La représentation. Bernard DORT 4- جوزيت فيفال، فن الشعر، رقم 75، صفحة 358، أيلول (سبتمبر) 1988 - 5-

** الحديثة: عمل تمثيلي أمريكي الأصل يتطلب اشتراك الجمهور فعلياً في التمثل، وتكون الغاية منها إثارة أحداث تؤدي إلى حلّاثة ثرثني مرتجل.

*** الاندركون: السينما الخاصة وبعض العروض المسرحية والأعمال الأدبية الطبيعية التي تتناول حياة العمال والآباء والآباء

معاصرة

زرب، وبعمق نصوص الذي يسمح هو أيضاً بناء، أو بالأحرى الكشف بعيده) ماريقاوا، بأن هذه

* كاتب فلسطيني
والاجريبيه المتجه في الويديات المحددة حارج
الدواير التجارية العاديه.
إذا فرط المسرحيه
تمثيل المسرحي صعبه

نkdست أحالم الزهرة المهللة	في أجنه الذبابة.	برربع يشيخ في حجر الظلام
على أجنه العصفور	فتک الضوء بناذتي	ز يضم الجنة
الفراشة حط	وانسكب الغروب	ورقة خضراء
فانكسرت صخرة العالم	في صبا العين.	ريح يد عاشق تهز لحم البعيد
طارت الفراشة	رمشت عيناي سلاله جيادها	سكن آجر الجبل
فتحجعت أعماق الوردة.	النادره	وح يدي تذهب
أنا المتهم في حطب السلاله	إلى ذروة الجبل	حسرتها في طين أرض
أعطا ذاكرة الجينيوم النائم	الزاعق على البحر	ثانت هنا -
فـ. عـن طـاث الشـفـاقـ البـانـاـ القـتـادـ	ثـمـةـ شـمـسـ تـغـبـ فـ ظـلـامـ	نـهـرـ فـ حـاجـ النـمـ

<p>في حين يطارد سفراقي أباً يبيّن</p> <p>أتعكز على شمس هرمة</p> <p>في ظalam الكيميا</p> <p>دونما جهات أعلق</p> <p>عند خراب</p> <p>في مشجب الحرب</p> <p>أدندن نيويورك</p> <p>تحترق وأنا أتهدم</p> <p>في آخر الأرض.</p> <p>صناعة - 11 ايلول (سبتمبر) 2002م</p> <p>-----</p> <p>* شاعر من اليمن</p>		<p>لها سفين عرب في صدر</p> <p>أصاغعي</p> <p>حشاشون بكل اللغات</p> <p>يصدعون من لفافة تبغي</p> <p>إلى إرث النجمة.</p> <p>رأيت سيف بن ذي يزن</p> <p>يرتدى بلاده</p> <p>يسلم الطوطم مفتاح الملكة</p> <p>والموسيقى تصاعد خاسعة</p> <p>تشبه آخر غروب أرضي</p> <p>تهادمت الفراشة في طفولة الأرض</p> <p>فتقلاً تتم عيشه المروقة</p>	<p>سبلي في جرج العصر،</p> <p>عد وليمة لغجر العالم</p> <p>ورج ديك الهباء..</p> <p>ينشد المزامير</p> <p>كهف العالم.</p> <p>صوته يخلق سعادة الأرجوان.</p>
--	---	--	--



قطantan من اعمال مسرحية (القدس العربي)



المقدمة، خوف نصوص تشريحية

المو
لانت
بالق
في
سن
الر
الإي
الق
يس
1
2
3
المق
الع
وال
لص
الأر
إ
الأش
وال
بكا
لاك
مطر
راس
الح
وأس
يسن
توج
فوف
وتبن
ذلك
أسه
ولك
الرغ
عذرا
مع
وان
د
ما
بع
عن
مس
الت

الحقيقة أو مخفي) إلى عرض مسرحي ذي وظيفة معقدة. بهذه الطريقة انفصل الطقوس وأبتع تدريجياً وبشكل كلي عن الدين وذهب نحو النبوبي واحد طابعاً سياسياً وتطهرياً. كذلك المسرح الروماني الذي نقل بدوره النموذج الإغريقي، لكنه غير مو الأخر الفضاء بطريقة جذرية وخلق علاقة جديدة ما بين الناظر والمأمور، متلماً قلب تطبيقات العرض الأنثني كلية، حتى عندما كان يقدم التراجيديات التي كان تقديمها آنذاك يبدو نادراً وغريباً.

أشكال باروكية وكلاسيكية

إن ما هو حقيقي في الأشكال المسرحية الباروكية قد أؤكد من قبل دراسة الأشكال (النصوص وفضاء العروض) المتخللة في العصر الباروكي، ما بين القرن الخامس عشر والسابع عشر، أشكال مختلفة، في إسبانيا، إنكلترا، إيطاليا، فرنسا، ولكنها كانت دائماً مرتبطة (حتى في طريقة كتابة النص الفقير باللاحظات) بإنشاء الخيال المفلت في فضاء محدد بقوية القوانين الاجتماعية والأديولوجية الحقيقة للناظر المقن بدوره بما مذكور في القصة الخيالية.

إن نصوص وعروض التراجيديا الكلاسيكية، جمالياً كانت مقتصرة، بحصر المعنى على البلاط الملكي الفرنسي، وأيديولوجيته التي توضح على الوجه الأكمل هذه الفترة التاريخية.

وهكذا كان الفرنسيون يمثلون التراجيديا (الإغريقية) في القرن السابع عشر باستخدامهم لللغة، وتقاليد، وملابس ومعمارية البلاط الملكي في عصر لويس الرابع عشر (الفضاء الطبيعي للعرض الساحة الملكية) لهذا نلاحظ، على سبيل المثال، أن يظل راسين (ميوبوليت) عندما يتangkan زوجة أبيه، فهو يسلك، يمكنون قلبه اتجاه زوجة أبيه، فهو يسلك، ويحس، ويتحدث، كشاب فرنسي من عصر لويس الرابع عشر، وليس كأغريقي أبداً، وكذلك بيروس في مسرحية (أندروماك) يتحدث إلى اندروماك كـ(رجل شريف) ويخطابها قائلاً: *دام [...]، وإذا كانت الملاحظة الوحيدة الموجودة في نص فيدر راسين: (انها تجلس، فإن لهذه الجلسة أهمية بحيث يمكن أن تكون طبيعية، لأنها اجتماعية تمثل نظام البلاط الملكي)،* بينما في ذات قمة: *لأنها قمة*،

الصغيرة، ويواصل كانتور: (ان النص الدرامي، بمحض المعنى، يجد نفسه في هذا العرض، قد حل محله آخر أو بالأحرى زُرَّ محله نص مسرحي جديد)،⁴ والآن، وبعد هذا الاختصار السريع لراحل هذه الإشكالية: كيف يمكن تصريف أفعال دراسة النص مثلاً هو مع دوره ووظيفته في العرض؟

ما هي المسرحة؟

إن التاريخ وأصل كلمة مسرح وعلم الاشتقاء يعطي الحق إلى كوردن كريك في مطالبته بـ(فن مستقل بحق) يتأسس على خشبة المسرح وليس النص. إن أصل كلمة مسرح متأتية من الفعل الإغريقي *mai*, الذي يعني: النظر بتركيز، وامتلاك رؤية. إذن، أن مفهوم النظر هنا يعتبر جوهرياً وأساسياً في تحديد ماهيات المسرح والمسرحة.

من أجل أن يوجد مسرح، يكفي أن يتتوفر ناظر ينظر لمنظور. ويبدو أن هذه العادة، هي التي تكون علاقة (قاعدية) بين الأفعال اليومية والواقعية التي تشكل (الحضور الواقع).

وهكذا، فإن هذه الأفعال المتنوعة هي التي تقدم وتنتج بشكل ظاهري وعلى متغير في فضاء يكون فيه محاطاً ومأطراً، يمكن أن نقول عليه (مسرحاً) مسبقاً. في الحقيقة، إن الذي يحيل الأفعال الواقعية اليومية المتنوعة إلى مسرح، هو: تداخل وتراكب الخيال (الموجود في غالبية الأحيان في النص، ولكن يمكن أن يوجد أيضاً في - تكوين حركي، إيمائي، في الرقص، في تكوين تشكيلي تمثيلي مجازي -) في زمانية حقيقة محددة من قبل مقابلة، هنا والآن بين الناظر والمنظور إليه.

مراجعة سريعة لتاريخ المسرح الغربي الأشكال القديمة

بمجرد ما ندرس تاريخ الأشكال القديمة للمسرح الغربي، نلاحظ جيداً أن القصص الخيالية المقدمة من قبل المسرح الإغريقي مرتبطة بشكل دقيق ومحكم بالفضاء الذي تعرض فيه (مسرح متصل بمعدن)، وكذلك الحال في القرن الوسطي: (داخل الكنيسة ومن ثم في فناء أو ساحة الكنيسة). ولكن التاريخ يكشف لنا أيضاً أن الفضاءات قد تغيرت تراجيدياً مثلاً تغيرت علاقة الناظر والمنظور تدريجياً، ومن هنا، في ذات قمة: *لأنها قمة*،

والعرض المتنوعة (التي تتجلأ في الناظر) الأرسطي بطبيعتها، هذا بالإضافة إلى أن النص في جميع التقليد المسرحية غير الأوروبي كان خاضعاً للخشبة ومتطلباتها.

وقد عرف (كوردن كريك)³ في مطلع القرن العشرين، خصوصية فن المسرح بقوله: (إن المسرح ليس هو بلعب المثل، ولا هو بالنص المسرحي، ولا الإخراج، ولا هو بالرقص) ولا هو أيضاً نتيجة بسيطة لاجتماع هذه الإضافات التقنية. إن المسرح (هو شكل وصورة العناصر التي تكون: الحركة التي هي روح التمثيل؛ والكلمات التي هي جسد النص؛ الخطوط والألوان التي هي وجود الديكور نفسه؛ والإيقاع الذي هو جوهر الرقص). إن هذا الفن مستقل بحق وحقيقة، وأنه مؤسس على الخشبة وليس على النص مثلاً كان شائعاً. وهكذا، فإنه بدلاً من أن يعيد بناء وتقدير الشعر الدرامي أصبح مسرحاً بشكل كلي، أي أنه خلق شكلًا جديداً خاصاً به.

إن الثورة حدثت في نهاية القرن العشرين، عندما تحول دور مدير المسرح إلى دور المخرج، الذي غير بدوره وظيفة مدير المسرح تغييراً جذرياً، مثلاً غير علاقة النص بالخشبة. كان مدير المسرح وفارقاً زمانه وعصره، يحترم النص ويكتفي بلعب المثل الذي يعتمد على أساس على التمثيل، السرد والإلقاء. وكان عمله ينحصر في المراقبة والربط بين عناصر العرض، أي أنه حام لبعض الأنظمة الثابتة مسبقاً والتي ليس له فيها أي علاقة شخصية. في حين أن المخرج يتصرف عكس ذلك تماماً إذ يقوم بتسييق هذه العناصر ويازيرها وفقاً لتصوره، ولكن في نفس الوقت، وخاصة يقوم بالتتبّع بها وتنظيمها من بداية العمل حتى إبداع وخلق العرض بصورة النهاية والذي يكون فيها النص مجرد عنصر من بين العناصر الأخرى، أي أن المخرج لا يعيد إنتاج النص وإنما هو منتج العرض وخلفه مثلاً هو مؤلفه.

فهم مما تقدم، أن العرض يُعد ويجهز من قبل المخرج، ويأخذ صورته الأخيرة وليس النهاية الثابتة، بعيداً ومستقلاً عن النص. وهناك بعض المخرجين يقومون قبل مباشرةهم بالتمارين الأولى بتجهيز مشروع تفصيلي مليء باللاحظات والإشارات الخاصة بتصوراتهم الإخراجية التي تساوي في قيمتها النص الأصلي، ومنها على ذلك، المخرج البولوني تاديوس كانتور، عندما أخرج مسرحية (دجاجة الماء) -*L'Uccellino*-، إذ يقول في هذا الصدد:

نیمیز کی طائیں دونوں افراد

卷之三

هذه عشبة تخرج عن ساعتها السويسرية
هاربة في أحافير النار
...

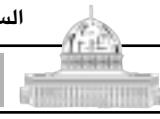
أبكى على نيويورك لأنني أتهم
في آخر الأرض
ديك النار يصبح في أعماق البحار
لأن ملكة كونية فقدت الألق الكامن
في الهيرويين
العالم دون نيويورك بلا مكتبة
الكون دون نيويورك بلا مدينة
اعطوني شاعرًا مثل (والت ويتمان) ولتهذه
كل رؤوس أباطركم إلى قمامنة الكون
اعطوني جسد مارلين مو نزو
المخشوا بخصرة الأرض
ولتهذهب كل نسائمكم إلى
الجحيم
...

جهات تحمي
في الكونكريت الباهت
احجار منحوتة في المسيرة

ويحوم طائر الدراج الذهبي دونما
أرض. لعلها اللغات فتك بناطقها
حيث اندثار الآلهة يتمنى في زوال
الابنوس المتبعد في جنة الغابة
المهشمة، في أعضاء العطر المنثرة
...

يذهب اليقين في فتك الشك، كما تذهب
الأبدية إلى حلمها بعد زوال الأشياء
لعله حلم الأبدية المتربص بفقاعة الوقت
واندثار موسيقي التندرتالي المتأبط
عناء بصيرته، إذ يحاول الموت في
فرادته
...

أبرقيون، مؤشر



الحزن يخيّم على أنصار النجم الساحلي بعد التعادل مع الأهلي



النجم الساحلي في احدى المباريات (الأرشيف)

برتغالي مانويل جوزيه الذي عرف بالدور النهائي المساقية، وقاد النجم الساحلي بالهجوم في المباراة التي انتهت بتعادل 22-22، الذي مارسونج هاجم الرأس الأخضر جيلسوين سيلفا، ومحمد أمين الشومسي في محاولة لخطف هدف يكفي بسهولة للفريق في لقاء الابايل الذي سيقام في التاسع من شهر اكتوبر، حيث يمثل مواجهة على المهمات المرتدة». وفيما يلي وقائع لقاء النجم الساحلي ضد الأهلي: طبقاً للإحصاءات التي أعدت من قبل المدرب البرتغالي مانويل جوزيه على تعبئة الكثافة الحرارية في القاهرة، وفي المقابل، أشاد المدرب الأفريقي بـ«النجم الساحلي على مستوى لعبه الهلي يذكيه واعتمد منه على إيقاعاته التي تجعله يتعقبه شوطه الأول أنتهى ونهائناً شوطه الثاني على الملعب، وتحدى مهاراته في كسر الموقف». وفيما يلي تفاصيل المواجهة، والتي كانت مباراته الأولى في مصر، حيث يذكر المدرب جوزيه أنه «كان من المهم بالنسبة لنا أن نحقق الفوز في مصر، لأننا نريد أن نثبت أننا نحن الأفضل». وفيما يلي تفاصيل المواجهة، والتي كانت مباراته الأولى في مصر، حيث يذكر المدرب جوزيه أنه «كان من المهم بالنسبة لنا أن نحقق الفوز في مصر، لأننا نريد أن نثبت أننا نحن الأفضل».

توقع زيادة الناتج المحلي السعودي بنسبة ٤,٨%

■ الرياض - يو بي أي: توقع تقرير اقتصادي أن يسجل الاقتصاد السعودي زيادة في معدل الناتج المحلي جمالي تصل إلى 4,8 % مقابل 4,2 % عام الماضي.

وعزا التقرير الاقتصادي نصف سنوي الصادر عن مركز البحوث دراسات في غرفة تجارة الرياض، ووز امس الأحد هذا التحسن في مجمو الاقتصاد إلى توجه الدولة حسين البيئة الاستثمارية بإصدار تعديل العديد من الأنظمة، ومنها نظام هرباء، ونظام تصنيف المقاولين، نظام المنافسات والمشتريات الحكومية، والبدء في تنفيذ مشاريع صادمة عملاقة في عدد من المناطق.

وقال التقرير إن بدايات العام شهدت تراجعا في إنتاج النفط السعودي، حيث بلغ في شهر كانون الثاني وشباط (يناير وفبراير) من العام الجاري 8,75 مليون برميل يوميا على التوالي، مقابل 9,4 مليون ب/ي في نفس الشهرين من العام الماضي.

وحول أسعار النفط أظهرت المؤشرات ارتفاع أسعارها من 54,35 دولار للبرميل في كانون الثاني 2007 لتصل إلى 64,04 دولارا في شهر ديسمبر (ديسمبر) من العام 2007، نتيجة مخاوف تتعلق بارتفاع حدة التوتر بين الولايات المتحدة وأيران.

وأشار التقرير إلى أن أوضاع سوق الأسهم، وما شهدته من تذبذب وعدم توازن في معظم أشهر فترة النصف الأول من العام الجاري استمرارا لهذا الوضع الذي حدث عام 2006، مؤكدا أن الاقتصاد السعودي لم يتاثر بالهبوط الحادث في سوق الأسهم حيث كان آداءه جيدا خلال العام الماضي.

وتطرق إلى توجه هيئة سوق المال لمعالجة أوضاع سوق الأسهم من خلال الحد من المضاربة ومواصلة تنظيم السوق وتطويرها.

وتوقع التقرير انخفاض معدل البطالة في المملكة إلى 8 % مع نهاية العام الجاري بعد أن بلغ 10,9 % خلال العام الماضي.

صندوق النقد: اسواق الصرف العالمية تسير وفق الاساسيات

■ جدة-رويترز: تجاهل صندوق النقد الدولي امس الاول بيار اسعار الدولار الى مستويات قياسية امام العملاتخرى قائلا ان اسواق الصرف العالمية تسير وفقا للعوامل السياسية.

وانخفض سعر الدولار الى ادنى مستوياته على الاطلاق امام اليورو وسلة من سنت عملات رئيسية الاسبوع الماضي بعد ان فشلت مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى في تالية مسألة انخفاضه في اجتماعها الاسبوع الماضي اذ اارت الى انه لن تتدخل لدفعه للارتفاع.

وأدى تنامي احتمالات الاعتقاد بأن خفضا اخر متوقعها في مر الفائدة الامريكية الاسبوع المقبل قد لا يكون الاخير الى خفض الدولار اي مستويات قياسية امام اليورو وسلة عملات نهاية عوامل الاسبوع الماضي.

وقال، ودر يغزو، انه مدب صندوق النقد الدولي

المصرية للاتصالات وأوراسكوم للإنشاء ترفعان مؤشر بورصة القاهرة لقمة جديدة

■ القاهرة- روترز: دفعت اسهم صريرة للاتصالات اوراسكوم نشاء والصناعة المؤشر القياسي سورصة المصرية الى قمة قياسية جديدة امس الاحد مدعاوما بمشتريات بنية.

وقال متعاملون ان سهم المصرية تصالات ارتفع بنسبة 5,1 في المئة الى 20,36 جنيه مصرى (3,67 دولار) مع تيار المستثمرين الاجانب ان السهم يوم بأقل من قيمته.

وقال علي علوبة رئيس الاسهم شركة دلتا للأوراق المالية «الشراء في أساسا من الأوروبيين وغيرهم من

هيرميس الذي يحظى بمتابعة عن كثب بنسبة 1,6 في المئة الى 8232,12 نقطة.

وقال متعاملون ان الاسهم المصرية تستفيد مع تدفق مزيد من الاموال الى الاسهم في الاسواق الصاعدة مع خشية البعض من ركود في الولايات المتحدة.

وقال ياسر حسين رئيس تطوير الاعمال في شركة ديناميك للأوراق المالية مشيراللأقبال من الاجانب ان «الجنيه المصري يرتفع ايضا ولذلك يرون ان بامكانهم تحقيق مكسب من ذلك ايضا».

الدولار يساوي 5,53 جنيه مصرى.

الغربيين». واضاف «القيمة العادلة للاتصالات بين 22 و23,5 جنيه».

وقال علوبة ان سهم اوراسكوم للاتصالات قفز الى قمة قياسية حيث اشارت الاسعار في مزاد لترخيص مصانع اسمنت جديدة في مصر الى قيمة اكبر لاسهم اوراسكوم. وزاد السهم بنسبة 3,9 في المئة الى 486,49 جنيه وهي قمة قياسية.

وتصدر مؤشر كيس 30 القياسي بنسبة 1,4 في المئة ليغلق على 9276,84 نقطة بعدما وصل الى قمة قياسية بلغت 9294,36 اثناء الجلسة. وارتفع مؤشر

حكام الخليج يقررون اواخر العام الجدول الزمني للوحدة النقدية

جدة- من سهيل كرم:

سيقرز عياء الخليج في كانون الاول (ديسمبر) ما اذا كان يمكن تأجيل الموعد النهائي للوحدة النقدية بين دول مجلس التعاون الخليجي المست المقسمة بشأن استجاباتها للمزيد من خفض الفائدة الامريكية على الدولار الذي تربط به علاقتها.

واجتمع وزراء المالية ومحافظو البنوك المركزية امس الاول في جدة لمراجعة الجدول الزمني لطرح عملة موحدة لاكبر منطقة مصدرة للنفط في العالم بحلول عام 2010 وهو الموعد الذي يقول الدولست ان من الصعب ان لم يكن من المستحيل الوفاء به.

وقال حمد سعود السياري محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي للصحافيين بعد المحادثات في جدة ان هناك هامش لكل دولة لتبني السياسة النقدية التي تلائم ظروفها المحلية.

وقال محمود سنجور الرذدجالي محافظ البنك المركزي العماني ان كل دولة لها ظروفها الاقتصادية الخاصة بها. وقال رودريغو راتون مدير صندوق النقد الدولي ان دول الخليج العربية المنتجة للنفط يجب ان تنتهج سياسة نقدية تتشابه مع بقية دول العالم.

قد تدفع البنوك المركزية الى السماح لاسعار صرف العملات الخليج بالارتفاع.

وقال السياسي ان المجتمعين اتفقا على انه لا حاجة لتغيير السياسة الراهنة للصرف الاجنبي «باجماع جميع الدول الاعضاء».

وقالت كارولين جرادي الاقتصادية في دويتشه بنك ان دول الخليج لا يمكنها البقاء في ان واحد على سياسة ربط العملات بالدولار وسياسة نقدية مستقلة. واضافت جرادي التي تتوقع ان ترافق اتفاقية عملتها هذا العام «التجليل سيفت» الامارات قيمة التي توصلت اليها في قطري امام المزيد من الخطوات المتعلقة بهذه العملات».

وتسببت اتفاقية العملة الموحدة في خفض مجلس الاحتياطي الاتحادي الفائدة بمقدار ربعة نقاط مئوية في اكتوبر لتبلغ الفجوة بين الفائدة على الريال السعودي والدولار نقطة مئوية كاملة لال مرة منذ عام 2002.

وبعد الموعد النهائي لطرح العملة الموحدة يهتز عندما قررت عمان العام الماضي عدم الالتزام بموعده 2010 قائلة انها لا تريد الالتزام بقيود الانفاق المتفق عليها مع جيرانها.

وارجع الكوبيت قرارها شق الصف والتخلص عن ربط عملتها بالدولار لصالح سلة عملات في ايار الماضي الى التأخير.

واصبح بالفعل بعيد المنال.

وأجمع محللون استطاعت روبيتس اراءهم الشهر الماضي على ان الدول الخليجية لن تلتزم بالموعد النهائي وقال محافظ بنك الامارات المركزي سلطان ناصر السويدي في حديث صحافي هذا الشهر ان الموعد قد يؤجل الى ما بعد 2015. وقال السياسي انه لم يناقشو موعداً نهاية جديداً للوحدة النقدية.

وسيرفع وزراء المالية ومحافظو البنوك المركزية تقديرهم لخطة الوحدة النقدية الى رؤساء الدول الذين سيحملون الامر في اجتماعهم المقرر في قطر في كانون الاول.

وقالت مونيكا مالك كبيرة الاقتصاديين في المجموعة المالية القابضة المصرية هيرميس ان الحكم سيدرسون كذلك توقعات سعر الدولار الذي بلغ ادنى مستوىاته على الاطلاق أمام سلة من ست عملات هذا الشهر وانخفاض تسعه بالمثلة أمام اليورو هذا العام.

وقالت «الدولار الامريكي ضعيف بشكل هيكلی وهذا يلغى الكثير من ميزات ربط العملات دول الخليج به».

وارتفعت عملات الخليج الجمعة فصعد الريال القطري الى أعلى مستوىاته منذ عام 2003 اذ ارتفع المستثمرون على ان خطط تأخير الوحدة النقدية اضافياً على ان الموعد النهائي للوحدة النقدية

مؤشرات اسهم الامارات تقفز لمستويات قياسية

دبي - من علا جلال:

الماضي ونحن نشهد الان جنباً للمكاسب». وترجع سهم قطر لنقل الغاز (ناقلات) بنسبة 2,99 في المئة بعدم ارتفاع بنسبة 5,57 الأسبوع الماضي. وفي الكويت أغلق المؤشر منخفضاً بنسبة 0,65 في المئة عند 3010,80 في نهاية Woche. وقال عبد الحسن البحار مدير إدارة الأصول في شركة نور للاستثمار «ينظر بعض الناس للتتعديل الوزاري بصورة سلبية وهناك أيضاً بعض جنباً المكاسب في أسهم الشركات التجارية ارتفعت مثل البنك التجاري وبivity التمويل الكويتي». وقد انخفض سهم بيت التمويل الكويتي الذي ارتفع بنسبة 0,65 في المئة والسبعين الماضي وسهم مجموع الصناعات الوطنية الذي كان زاد بأكثر من اثنين في المئة حيث انخفضاً بنسبة 0,65 في المئة و1,04 في المئة على التوالي. وفي البحرين أغلق المؤشر مرتفعاً بنسبة 0,09 في المئة عند 2615,94 نقطة وقد بيت التمويل الخليجي الارتفاع حيث زاد بنسبة 0,39 في المئة.

وفي السعودية أغلق المؤشر مرتفعاً بنسبة 0,4 في المئة عند 8397,97 نقطة وهو ثالث ارتفاع له على التوالي. وقد سهم شركة سابك السوق مرتفعاً بنسبة 1,74 في المئة. وفاقت الشركة توقعات المحللين بربح فصلي قياسي للمرة الخامسة على التوالي في الربع الثالث. وقال يوسف قسطنطيني مدير التوفيقية لمؤسسة خبراء البورصة إن سهم سابك ارتفع «بسبب نتائجها في الربع الثالث يونايدت للأوراق المالية» النتائج كانت ممتازة. قرار الحكومة بخفض الرسوم يفيد صادراتها لان الريال السعودي مرتبطة بالدولار». واقفل سهم شركة اتحاد اتصالات مرتفعاً بنسبة 5,14 في المئة. وقالت الشركة الأسبوع الماضي ان ربحها في الربع الثالث ارتفع بنسبة 43,3 في المئة إلى 311 مليون ريال مع زيادة المستخدمين لكنها لم تصل الى توقعات المحللين.

وفي قطر أغلق المؤشر منخفضاً بنسبة 0,69 في المئة عند 8886,13 نقطة ليتراجع لليوم الثاني على التوالي. وقال صيداني من شعاع كابيتال «شهدنا صعوداً في السوق الأسبوع

المئة الى 137,24 مليون درهم وهو ما يقل عن توقعات المحللين». وفي عمان اغلق المؤشر مرتفعاً بنسبة 1,34 في المئة عند قيمة قياسية بلغت 66 8049 نقطة. وقفز سهم العمانية للاتصالات (عمانتل) بنسبة 3,8 في المئة بعدما زادت ارباحها الى المثلين تقريباً محققة رقم قياسي في الربع الثالث. وقال عادل ناصر السمسار في يونايدت للأوراق المالية «النتائج كانت ممتازة. قرار الحكومة بخفض الرسوم يأثر رجعي ترك اثراً على النتائج». وهبط سهم رسوت للأسمدة بنسبة 2,2 في المئة مع تسجيل المستثمرين في الارباح بعدما حققت الشركة ربحاً في الربع الثالث بلغ 7,12 مليون ريال بارتفاع 26,9 في المئة عن نفس الفترة قبل عام. وقال ناصر «ربحها في الربع الثالث كان أقل من التوقعات. ولذلك نشهد جنباً للمكاسب».

وأضاف «بالنظر الى نتائج الربع الثالث فإن القيمة العادلة التي نضعها للسهم لم تتغير عن نطاق 1,7 ريال و1,75 ريال».

المشترون الاجانب في سوق دبي المالي وكثيراً جيداً لاقتصاد الامارات والقطاع المالي». وأضاف «يعتبرون ان سهم سوق دبي المالي سيستفيد من الاداء القوي للسوق المالي مع نمواً حاجات التعامل». وارتفع سهم اعمار العقارية بنسبة 2,94 في المئة وديار العقارية بنسبة 7,55 في المئة.

وفي ابوظبي اغلق المؤشر مرتفعاً بنسبة 0,51 في المئة عند 4291,22 نقطة وهو أعلى اغلاق له منذ 15 نيسان (ابريل) من العام الماضي.

وقاد بنك الاتحاد الوطني الصاعد حيث ارتفع سهمه بنسبة 4,5 في المئة بعدما اعلن زيادة بنسبة 43 في المئة في ارباح الربع الثالث الأسبوع الماضي. وأغلق سهم بنك الخليج الاول مرتفعاً بنسبة 2,34 في المئة بعدما فاق توقعات المحللين بثانية زيادة على التوالي في ارباحه في الربع الثالث.

وارتفع سهم مصرف ابوظبي الاسلامي بنسبة 4,16 في المئة. وبعد اغلاق السوق قال البنك ان ارباحه في الربع الثالث ارتفعت بنسبة 21,1 في صندوق في شعاع كابيتال «يرى

دبي - من علا جلال:

صفحة الرأي الحر المستقل

والثقافة الجادة..

AL-QUDS AL-ARABI

AL-QUDS AL-ARABI



طالعوها صباح كل يوم في

لندن، باريس، نيويورك، جنيف، فرانكفورت، بون،
امsterdam، أثينا، استوكهولم، كوبنهاغن، لوس انجلوس،
مدريد، روما، ميلان، زيوريخ، برشلونة، دوسلدروف، فيينا،
واشنطن، نيقوسيا، لارنكا، أوتاوا، مونتريال، تورonto. كما
تتوزع في معظم العواصم والمدن العربية في الشرق والغرب
العربي علاوة على السودان واليمن وسوريا ومصر وبعض
الدول الخليجية التي تسمح رقابتها بدخولها

يمكنكم مطالعة «القدس العدن» عبد شركة الانترنت صاحب

الفتنة الطائفية تطل بوجهها القبيح في مصر: تأملاً عقلانية في المسألة القبطية

* عیاد امین وہبی

■ أشعر منذ مدة ليست بالقصيرة بالحاج شديد من ضميري لكي اكتب هذه الاستغاثة الى مواطنى من شعب مصر الكريم لكي ينحيهم الله مما يدر لهم من مجموعات من الحاقدين والكارهينـ لا انجحهم اللهـ فيما يريدون من تفتت لوحدة الوطن بل الدفع به الى سعير نار لا تبقي ولا تذر والقضاء على مصر الجميلة الآمنة المساللة التي قال الكتاب الكريم عنها «ادخلوا مصر باذن الله آمنين» (يوسف 99).

واننى ارجو الله مخلصا ان تنتهي مرة واحدة الى الابد بواحد الفتنة الطائفية في مصر وان يختفي من الوجود نهائيا كل لغط وااضطراب حول هذا الموضوع.

الكنيسة القبطية: يتعين علي لزاما ان ا تعرض لخلفية هذه المسألة واقر ان الكنيسة القبطية التي يتضمن تحت لوائها الاغلبية العظمى من اقباط مصر هي اقدم كنيسة مسيحية في العالم على وجه الاطلاق وقد اسسها القديس مرقس الرسول في القرن الاول الميلادي من مدينة الاسكندرية، على ان المسيحية الارثوذوكسية المصرية قد ولدتـ كما قال الدكتور عبد العزيز جمال الدين في كتابه «المسيحية في مصر»ـ من رحم حضارتنا المصرية الخالدة بكل انجازاتها الروحية والمادية التي كانت منبع الرهبنة الديرية ومؤسساتها الى جانب الاهتمام بالاحتفاء بالبنيل وفيضاته وزراعته واديه والاحتفال بالقديسين والشهداء ورعاية شؤون الشعب المصري في افراحه وكوارثه داخليا وخارجيا بل والت بشير بالمسيحية لكل الشعوب ذات الصلة بالشعب المصري في النوبة والحبشة وشمال افريقيا (الخمس مدن الغربية).

الاقباط: ان اقباط مصر كانوا دائمًا وابدا جزءاً اصيلاً واساسياً من مكونات الوطن وحضارته ذات الثقافة الواحدة والتاريخ الواحد دون اي انقسام او تقسيم وعاشت مصر في كل عصورها حتى السبعينيات وطنًا لكل المصريين المخلصين وظل المصريون دون النظر الى دينهم او اعراضهم ذوي ثقافة مشتركة وظللت مصر كلها وطنًا لكل المصريين متفردين ومجتمعين لا تفصلهم اي حزارات او مكائد ذلك ان المصري لا يدخل في صراعات قاتلة مثل الحروب التي نكبت بها البشرية طوال تاريخها وكرست للعنف.

ويشتراك المصريون في العديد من العقائد الاساسية مثل العمل والتعمير والدفاع عن الوطن وتحكيم الضمير في سلوكهم، للتدليل على ما اسلفناه ذكر الغاء سعيد باشا الجوزية عن الاقباط عام 1855 وقولهم في الجيش المصري وتطبيق الخدمة العسكرية عليهم اعمالاً بمبدأ المساواة بين المصريين واطلاق حرية الملكية الزراعية لكل المصريين.

ثم اكيد برنامج الحزب الوطني الاهلي صاحب حركة عرابي على ان

الحزب لا ينظر إلى اختلاف المعتقدات لأن الجميع أخوان وحقوقهم في السياسة والشرائع متساوية وكان ذلك تأكيداً على مطالب الاقباط وكل المصريين بحقوقهم السياسية والاجتماعية، ثم بُرِز دور الاقباط في الحركة الوطنية ودورهم السياسي والاجتماعي القائم على وحدة الوطن ضد الاحتلال البريطاني في ثورة 1919 حيث صيحة القمص سرجيوس الخالدة (إذا كان الانكليز يتسمكون ببقائهم في مصر بحجة حماية الاقباط فانني أقول لهم ليمت الاقباط إنما الدين العرش

بعض الوظائف القيادية والتضييق على محاولات البناء وترميم الكنائس فان القباط يتسكعون بوطنهن الذي قال عنه بايامه شنودة الثالث ان مصر وطني لا نعيش فيه ولكننا نعيش في داخلنا. وما زاد الطين بلة تدخل جماعات تهوي الشهادة والاشارة والتبييج يطّلّون على انفسهم اقباط المهاجر لكي ما يدّقّوا اسفاف الفتنة في قلب الجماعة المصرية واقباط الداخل منهم براء ويصوّروا الزيت على النار المتأجّجة او الساكنة تحت سطح الرماد في الواقع المؤلم والمؤسف للمجتمع المصري اليوم مجموعة من المتعصبين والموتوريين والمؤجّورين من المسلمين والمسيحيين على حد سواء، هذه المجموعة التي ارها من وجهة نظر خائنة لوطنهن بالمقام الاول وخائنة لدينها بالمقام الثاني ولا بد من التصدّي لهم بكل حزم واحتذائهم من حزبدهم ومحاجمة فكره المنحرفة بالاقدار السمعة سخط والغضب، والمرشحة بقوة للالتحاق بأي تنظيم تطرف او إرهابي، وهؤلاء المجهولون هم «الاحتياطي استراتيجي لمشروعات التطرف والإرهاب».

يمكن الجزء الثاني والأكبر من المسؤولية الملقاة على عاتق سلطة، في ضرورة تشجيع تيارات الاعتدال الإسلامي، للتوصّي من هاشم مبارارات هذا الفصيل، مما قد يساهم في تضييق الميداني/التنظيمي على التيارات المتشددة، وهناك حارب ميدانية عربية انخرطت في هذا المسار، وبعلم ووعي سُؤولي الإسلاميين العتنيين (نقض التيار المعتمل)، وقد أفرزت اسماً مُشّجعة في هذا الاتجاه، ونخص بالذكر تجارب ثلاثي فارابي (في المغرب والجزائر وموريتانيا)، وهناك شبه إقرار من لدن بعض المتبّعين لمسار الحركات الإسلامية الجهادية،

وأبى لهم من جبوريهم ونحوه سلام سرت به نوراً
لكل من الإسلام والمسيحية.

وعلى الحكومة المصرية وصفوة المثقفين من المسلمين والمسيحيين
وهم كثراً ينكثفوا الصد هذا العدوان على هويتنا الوطنية المصرية
الخالدة بفضل وعزل هؤلاء الحمقى مهمما كان موقفهم.

ان مصر مهددة بأشد الاخطار اذا بقينا على هذا الحال وستكون
فريسة سهلة الاقتراس من الداخل والخارج وان مصر يجب ان تبني
وطناً لكل المصريين لا يجب ان تقتص منهم عن بعضهم المكائد او
الحزازات المفتعلة التي تعوق مسيرتهم نحو التقدم والرخاء
والسلام.

فلتعمل الحكومة على اقرار مبدأ المواطنة الكاملة المطلقة لجميع
أفراد الشعب المصري بغض النظر عن عقيدتهم او جنسهم او
انتتمائهم السياسي وان تسارع باصدار قانون موحد لدور العبادة
وان تقوم بتشريع يجرم التحرير على كراهية أصحاب البيانات
الاخري ويجرم التمييز بين اي من المواطنين على اساس الدين،
وتنقية الخطاب الديني في دور العبادة من ما يثير البغض والفرقة
بين ابناء العقائد وتربية الشفاء في المدارس وخاصة منذ المرحلة
الابتدائية على الحب والاخاء وتقدير الوطن ووحدته وادقاء
الهوية الوطنية.

صحيح أنه في حالة المغربية مثلاً، كانت هناك مفاوضات
وية مع السلطة قبل الدفع بالإسلاميين المعتدين نحو ولوح
عمل السياسي المعترض به من قبل السلطة، وكانت هناك
تضاربات واتفاقات في الكواليس بين الإسلاميين المعنين
بسلطنة، كما أكدت على ذلك مجموعة من الشهادات، ولكن في
قابل، قامت قيادات وقواعد الحركات الإسلامية المشاركة اليوم
في العمل السياسي بنقد ذاتي في الأدبيات التي توصل
نخراط في العمل السياسي، دفعتها لأن تنتقل من مواجهة
سلطنة تأسيساً على أرضية شرعية، نحو الإسهام في إكراهات
صلاح والتنمية، تأسيساً على أرضية شرعية دائئراً، ولكن،
خارجة لأرضية الماضي المتشدد.

المشوار طويل أمام الأنظمة العربية والحركات الإسلامية
إعلان عن أقول الخطاب السلفي الجهادي، لولا أن توجد بين
نبدينا تجارب مشجعة في المنطقة العربية، تتطلب المزيد من
تشجيع والتطوير، وربما التدوير، مع الأخذ بعين الاعتبار
عواقب التي قد تحول دون تدوير هذه التجارب، وتبعد
بادرات وسياسات الإدارة الأمريكية والإدارات الغربية،
حياتها الإسلامية، قبل أن تكون مرتبطة بسياسات دول المنطقة العربية،

* دارج مصوب، بقمه بلندن

اذا حكم الجيش مصر (2.2):

موت مبارك قد يؤدي لاستلام العسكري للحكم ولو بقناع مدنى

جة: ارتباك وأشارات سر في الوقت نفسه، قيادة الجنرالات، كان يهدده بعنابة، وافتى آخر نفسي، وهو ما مال مبارك «حتى آخر الصورة مع اشارات المقربين من الجيش، يدير ملف الاقتصاد بيع الأصول وتجريفه ضجة كبيرة قبل القاهرة بعد بيع بنك اللواء سيد مشعل». المعاشرة في اجتماع (وليو) 2007، واتهم بزعزع البلد (!)، فيما ظل جتماع نفسه، وكانت لا ن لها، أو كانت يريد بشغله أو تثير خياله، دراما تنافس ضمني يدوى اللواء سيد والطروح على غير هاز المخابرات العامة، وقد كرها علينا في الجريبة، بدأ هذه أحداث أديس أبابا سنة تشن سيارة الرئيس نصيحة هي السبب مبارك - المهووس بـ اللواء سليمان، دعوه وظيفته الأمنية، ط ومكالمات الاهتمام العلاقات مع إسرائيلية رئيس المخابرات العامة، أنه بدا على مسافة بـ السرقات العامة، طني - لا يبدو مكروهاً أمن الدولة مثلاً، غير نائسة - على ما يبدو - فقد مدد الرئيس في جرارات الاعتماد لـ القبطي، وقيل أن نائلاً له، لكن السيد حكم - بدأ في موقف لا تشىء - في الأحوال حكم وصنع السياسة، بمواريث كامب ديفيد

على الـ

هذه وزیر التخطیط سی العقیف الأخضر، عليه أكثر من أربعة

ذه إلى «إقامة محکمة ع» من علماء وفقهاء المسلمين من النساء، أحد أبرز رموز هذا بـ الاستجاد بمجلس تحذير من أن خيار أب أصبح خطراً عاماً على طريض على الإرهاب بـ خطراً للعنصرية التجاریم نافعاً على هذا التجريم من نقلة فعلاً، وهو ما قام به

ايضاً «صدی لقرارات رهاب: رقم 1267 في 28/9/2004، والقرار رقم 1566 في 8/10/2004، ينبع على ردم المنتظم في رسالة ريتشارد مـ المتـحدـةـ (شاـكـرـ هـابـ ولـماـذاـ جاءـ الآـنـ؟

ت صمت رموز تيار شـارـدـ بـاريـتـ، بـقدرـ ماـ منـ المـبـارـدةـ الـأـمـمـيـةـ ثـنـةـ الـأـمـمـ الـمـتـحـدـةـ دونـ الغـرـبـيـنـ وـالـمـسـلـمـيـنـ لـالـمـسـؤـلـيـنـ الـأـمـمـيـنـ يـربـبـ إلىـ الإـسـلـامـيـنـ كـمـ الـيـوـمـ بـيـنـ الإـدـارـاتـ كـنـ قـطـ آـنـ يـخـتـرـلـ فـيـ لـمـ يـكـنـ هـذـاـ الـاـخـتـزالـ سـاـسـيـاتـ إـسـلـامـيـنـ

«الـقـادـعـةـ»، والـحـربـ الخـيـارـ الجـهـادـيـ ضدـ هـذـهـ الجـهـاتـ، نـجـدـ (ـ)، ثـمـ الجـهـةـ الثـقـافـيـةـ يـخـصـوصـ الـجـبـيـةـ يـخـزـنـ الـفـقـهـيـ الذـيـ عـدـةـ».

الـمنـطـقـةـ بـأـنـ مـجاـبـهـ عـلـىـ الأـقـلـ، لـنـ تـنـمـ إـلـاـ نـدـ أـلـبـيـنـ أوـ إـدـارـاتـ جـابـيـةـ الـقـيـادـةـ الـأـمـمـيـةـ يـخـرـجـ عـلـىـ الـنـاصـحةـ فـيـ اـنـتـقـيمـيـ وـالـفـصـليـ

سـيـ تـدوـيلـ مـشـروعـ رـاجـعـاتـ «ـ فـيـ الـحـالـةـ جـهـنـمـ الـتـدوـيلـ بـالـنـظـرـ وـوعـيـةـ الـتـيـ قـدـ تـحـولـ الـرـقـعـةـ الـعـرـبـيـةـ (ـ منـ

متربداً وأقرب إلى طلب التأجيل، والذى مختلطة، باللون الأحمر وباللون الأسود، فوّقت أن جلس جمال مبارك لأول مرة في مكتبه الرئيسي مبارك على المنصة يلقي خطابه المراقبين قوله انه سوف يبقى في مكتبه يعني- على الأقل- أنه لا فرصة لرئاسته «نفس» في حياة أبيه (١)، وزاد اختلاطه معارضة شبه علنية صدرت عن بعض المعروض أن جمال مبارك- رئيس الظل والشخصية بالذات، ويدعم عمله الشروط لصالح الأجانب، وقد أثارت المطالعات- بعد الإعلان عن النية في بيع بعض الأسكندرية للجانب، وكانت المفاجأة وزير الانتاج الحربي- جهوده الآخر ساخن مجلس الوزراء أول تموز الحكومة- الموالية لجمال مبارك- بأنها المشير طنطاوي على صيته السابعة في يريد التورط في نقد أو تأييد سياسة لا التأكيد على أن طموح السياسة ليس من أو كانه يتربّع لآخرين مصادر الاحتراق- مع سيناريو توريث جمال مبارك، وبالذات مشعل منافساً لأحد، وإن بدّت معارض تصريحات لاحقة ترفض شخصية المعارضات قريبة من تحفظ صامت لم العادة- هو اللواء عمر سليمان رئيس اللواء سليمان- 72 سنة- تربطه صلة مبارك، وقد توّطدت الثقة الشخصية بينه في حماية مبارك من مصير الاغتيال 1994، رئيس الخبراء هو الذي نصّ المصفحة مع طائرة مبارك، وعلى أن يرث إلى مطار العاصمة الأثيوبية، وكانت المباشرة في نجاة مبارك، ودفعت الوالهوس بأمنه الشخصي- لدعم صلاحياته ولهذا توسيع نفوذ اللواء سليمان خارج وانتهت إليه- بتوريثه من مبارك- ذات المصري بفلسطين والعراق والسودان وأمريكا بالذات، وصارت الأدوار السببية من طبائع المشهد المصري، ودعم صوته نزاهة شخصية تفصله عن شخص آخر فوق أن جهاز المخابرات- بطبعه دوره من الناس، ولا سيّر السمعة كجهاز مبارك أن اللواء عمر سليمان لا يلقي في بيت ذات المحبة التي يستشعرها من الرؤساء مبارك في سنوات الخدمة أكثر من مرة، عليه حتى في مسائل داخلية حساسة الرئيس مبارك انتوى أكثر من مرة تعبر سوزان مبارك- بدورها المرئي في لعب عناد يخاصم دور الجنرال لصالح دوراً هذه هي الصورة كما تبدو عن بعد، وكلها- باستثناء هودة الجيش لدوره في خاصة أن مصر تبدو في خط أمني مباركة

الإذ من ولـي الأمر». تتمثل أهمية هذا التصريح في كونه صادراً عن شيخ كانت له فتاوى مرجعية للمجموعات التي تقوم بأعمال التغيير داخل السعودية، وهو محرر مقدمة مبحث «التactical لمشروعية ما حصل لأمريكا من تدمير»، لصاحب عبد العزيز بن صالح والقوّة، وذكر فيه أصول مهمته تكلم عنها، منها استعراضه «شبّهة يراد منها اليوم أن تزوج وأن تغزو عقول المسلمين وأن يقتنعوا بها فرد عليها روداً جيدة مباركة»، ويقصد بها الشيّاطين التي أثيرت داخل الصف الحركي الإسلامي، ما بين معتدين ومتشددين بخصوص مازق شرعية أحداث 11 أيلول (سبتمبر) 2001.

والشيخ الخضراء هو واحد من الأسماء المرجعية عند تيار «القاعدة»، وأتباعه في الجزاير العربية- في انتظار اليوم الذي ينخرط فيه باقي علماء المؤسسات الإسلامية بهذه المهمة المصيرية- يكون الشيخ الخضراء قد انتقل من خانة «العلماء الجهاديين» نحو مرتبة تقع بين «العلماء الصحوين» أو «العلماء الرسميين»، وبالرغم من ذلك، يصعب الجسم في الخلافات الحقيقة التي تقف وراء مراجعات الشيخ الخضراء، وما إن كانت مرتبطة بضغوط السلطة، أو باقتران شخصي بمبدأ المراجعتين، دون إغفال نقل الإكراهات الخارجية لكل قطر عربي وإسلامي، بالصيغة التي تخدم مصالح الخارج بالدرجة الأولى، قبل أصحاب الداخل، وبالنسبة للحالة السعودية، كان علينا ترجمة دلالات الإصلاح كما يروج لها علينا من قبل الإدارات نيويورك وواشنطن، من خلال مبادرات تحمل عنوان «الإصلاح»، وتسلط قسراً على الشخصيات المحلية لكل قطر تعصف بالدول العربية والإسلامية في حقبة ما بعد أحداث 11 سبتمبر 2001، وبدأت الصورة- مع ذلك- مختلطة، فشّة هممها عن معارضة جنرالات لخطة التوريث التي تزيد المؤسسة الدينية». تكمن «الخدمة الفقهية» التي يمكن أن تصدر عن الإسلاميين الجهاديين منهنّ أعلنوا بشكل صريح عن براعتهم من انزالات الماضي، في التصدي للانزلاقات الفقهية التي يتبنّاها تنظيم «القاعدة»، وهذا عين ما تقوم به منذ سنوات «الجماعات الإسلامية» المصرية، وعين ما يميز بعض معالم برنامج «الناصحة» السعودي، ويكتون من 4 جان فرعية، هي: اللجنة العلمية، اللجنة النفسية الاجتماعية، اللجنة الأمنية، واللجنة الإعلامية، وقد بلغ عدد المختصين الشرعيين العاملين فيها 160 عضواً، فيما يبلغ عدد المختصين النفسيين والاجتماعيين فيها 40 عضواً، شكّلوا دعامة قوية للبرنامج منذ اليوم الأول لانطلاقته.

وتضطلع لجأن الناصحة، بتصحيح أفكار وقناعات الموقفين أمّنا، والتعرّف على الأسباب التي دفعتهم إلى الاقتناع بما قاموا به في الماضي، والوقوف على أوضاعهم النفسيّة وشيّاطئهم الفكريّة. وحسب متتبعين للمشروع، فقد ساهم البرنامج في تصحيح أفكار ما يزيد على غالبية الموقفين أمّنا، فيما تم إطلاق سراح 700 موقوف بتوصيات من لجنة الناصحة، التي ينحصر دورها في التوصية بإخراج الموقوف بعد مناصحته، بعد قياس مدى سلامته فكره.

ما غاب عن المحليين القلائل الذين تطرّقوا للدلائل المبادرة الأهمية الأخيرة، أنه يمكن قراءة المبادرة بمثابة ردّ أممي رسمي على طلب عربي إسلامي تقدم به بعض رموز التيار «الليبرالي العربي». وتنذر ما جرى في مطلع آذار (مارس) 2005، عندما دخل أمم مقررات هذا الحوار، والمتعلّق في جاء في تأكيد الخضراء على «أن

■ يبدو المشير محمد حسين طنطاوي-وزير الدفاع المصري الحالي- تلخيصا حال الجيش والمال الذي انتهى اليه، فالمشير طنطاوي- كما تتنطق الصور- يبدو كتوما كانه لم يتكلم أبدا، ونادرا ما يبتسم، وبلا طموح سياسي على الاطلاق، وربما كانت هذه الصفات ذاتها وراء بقائه الطويل في منصب الوزير والقائد العام للقوات المسلحة، فقد عين في منصبه عام 1991، وبعد فترة انتقال قصيرة لم تتجاوز السنتين تولى وزارة الدفاع فيها يوسف صبرى أبو طالب بعد الاطاحة بالمشير أبو غزاله، قضى أبو غزاله في منصبه ثماني سنوات، وقضى طنطاوي- إلى الآن- ضعف مدة أبو غزاله، وأصبح أطول وزراء الدفاع المصريين عمرا في منصبه، تماما كما أن مبارك الذي عينه هو الأطول عمرا في مقام الرئاسة، فترة حكمه- إلى الآن- تساوى فترتي رئاسة عبد الناصر والسدات معا، ولا نكاد نجد حاكما مصريا- رئيسا كان أو ملكا أو خديولا- ينافس مبارك ببقائه المديد في السلطة، باستثناء محمد علي الألبانى مؤسس الدولة الحديثة (!). وربما هي حاسة الأمن المفرطة التي جعلت مبارك يثق بالمشير طنطاوي بالذات، فطنطاوي لم يكن من قادة الصف الأول ولا الصف الثاني في حرب أكتوبر آخر الحروب الوطنية للجيش المصرى، وبعكس ما كان عليه أبو غزاله ويوسف صبرى أبو طالب، ثم ان تعينه في منصبه جاء بعد «حرب الكويت» التي ورطوا بها الجيش المصرى تحتقيادة الأمريكية، وفي أجواء من القلق صاحت بتنفيذ حملة خخصصة الشركات والأصول العامة عملا بأوامر صندوق النقد والبنك الدوليين، وعودة ملايين المصريين للانضمام الى طابور البطالة الطويل مع تأكيل فرص الهروب للعمل والإقامة المرحية في العراق الذي وضع تحت الحصار، وتصاعد وتيرة صدام الدولة مع عنت الجماعات الإسلامية المتمردة الذي استمر الى اواخر عام 1997، بما شهد- في جملته- مقلقا مع بدء عشرية مبارك الثانية في الحكم، وكان لا بد من شخص موضوع به وبلا خطر على رأس الجيش، ووجد مبارك خالته في طنطاوي، وبدأ الاتجاه لأولوية مطلقة للتأمين السياسي ظاهرا- أيضا- في تعينات رؤساء الأركان العامة، فقد جاء الفريق صلاح حلي مع طنطاوي لرئاسة الأركان عقب عودته من حرب الكويت، وبعد محاولة اغتيال مبارك في حادث أديس أبابا، كان لا بد من رد الجميل للحرس الجمهوري الذي زاد قوته ودوره، وزاد تقدير «بيت الرئاسة» لرجاله بعد نجاحهم الباهر في صد وتعقب المهاجمين، رغم أن قيادة الحرس الجمهوري تبدو منفصلة عن الهيكل النظامي للجيش، فقد جرى بتعيين الفريق مجدى حاتقه قائد الحرس الجمهوري رئيسا لأركان الجيش في الفترة من أكتوبر 1997 الى تشرين الاول (اكتوبر) 2001، وجرى تعين الفريق حمدى وهيبة الذي خلف حاته في قيادة الحرس الجمهوري رئيسا لأركان الجيش في الفترة من أكتوبر 2001 الى أكتوبر 2005، وحين عادت رئاسة الأركان العامة لقيادات الجيش، فقد وقع الاختيار على الفريق سامي عنان رئيسا للأركان الى الآن، وهو من قيادة الدفاع الجوى ذات الولاء التقليدي لمبارك الذي كان قائدا للقوات الجوية قبل تعيينه- أواسط السبعينيات- نائبا للرئيس السادات.

والصورة- في عمومها- قد توحى بأن كل شيء هادى على جهة الجيش، وهو ما شجع مبارك- فيما يبدو- على توريط متدرج محسوب للجيش في الحروب الداخلية لنظامه، بدت مشاركات الجيش ضمنية غير محسوسة في الحرب مع جماعات العنف الإسلامي، لكنها بدت ظاهرة مقتضمة مع العودة لخط اعتقالات الاخوان المسلمين منذ أواسط السبعينيات، وتكررت

الأمم المتحدة تنتصر للقرضاوي على الليبراليين العرب

وسيجي، بروفة سند توقيعه على دستور 1932 الذي قلن لاول مرة في تاريخ الامة المصرية هويتها وحقوق المواطن الكاملة لكل المصريين وكذلك حرية الاعتقاد والعقيدة.

ردة حضارية وفتن طائفية؛ على انه مما يؤلمني اشد الالم ويزحمني حتى الموت ان ارى بلادي وشعبها الذي كان رائعاً وجميلاً يشهد منذ السبعينيات احداثاً طائفية قبيحة وتحالفاً رديئاً بين بعض القيادات السياسية والدينية مما ادى الى تهميش الدور السياسي والاجتماعي للاقباط وادى الى ان ظهر في مصر للمرة الاولى هذا التغيير الشائع (الفتنة الطائفية) بسبب محاولة بعض الحكام اقزاع الرعية المسلمة في مصر بتعلّم وهي على غير المسلمين لصرف نظر كليهما عن سوء اوضاعهما. وانسحب الاقباط من ممارسة ادوارهم السياسية السابقة التي كانت تتناسب مع مفهوم المواطن الكاملة.

ونجد ان مصر في نهايات القرن العشرين وببداية القرن الحادى والعشرين ترتد الى الوراء مئة عام الى ما قبل عهد الخديوى اسماعيل الذى ترشح في عهده الاقباط لانتخابات مجلس الشورى والنواب حينذاك.

كما هيئت على بلادنا رياح خماسينية قادمة من شبه الجزيرة العربية حاملة الينا افكار الوهابية الصحراوية التي ادخلت في عقول وقلوب مواطنينا الذين ذهبوا يتلمسون الرزق في بلادهم المجدية القاحلة في فكرها وضيقها، التعصب المقيت. على ان المصائب لا تأتي فرادى فبالاضافة الى محاولات استبعاد الاقباط من الحياة السياسية وبعض حالات الاضطهاد الفردية والتغيير في بعض الوظائف القيادية والتضييق على محاولات البناء وترميم الكنائس فإن الاقباط يتمسكون بوطنهما الذي قال عنه باهام شنودة الثالث ان مصر وطني لا نعيش فيه ولكنه يعيش في داخلنا.

ومما زاد الطين بلة تدخل جماعات تهوي الشهادة والاثارة والتبييج يطلقون على انفسهم اقباط المهرج لكنى ما يدقو اسفافين الفتنة في قلب الجماعة المصرية واقباط الداخل منهم براء ويصبووا الى النازار التائجة او الساكتة تحت سطح الرماد في الواقع المؤلم والمؤسف للمجتمع المصرى اليوم مجموعة من المتعصبين والموتورين والماجرورين من المسلمين والمسيحيين على حد سواء، هذه المجموعة التي اراها من وجهة نظرى خائنة لوطنهما بالمقام الاول وخائنة لدينها بالمقام الثاني ولا بد من التصدي لهم بكل حزم واجثاثهم من جذورهم ومواجعه فكرهم المنحرف بالافكار السمية لكل من الاسلام وال المسيحية.

وعلى الحكومة المصرية وصفوة المتفقين من المسلمين والمسيحيين وهم كثر ان ينكثوا الصد هذا العدون على هويتنا الوطنية المصرية الخالدة بفضل وعزل هؤلاء الحمقى مهمما كان موقفهم.

ان مصر مهددة بأشد الاخطار اذا بقينا على هذا الحال وستكون فريسة سهلة الاقتراس من الداخل والخارج وان مصر يجب ان تبقى وطننا لكل المصريين لا يجب ان تفصلهم عن بعضهم المكائد او الحزادات المفتعلة التي تعيق مسيرتهم نحو التقدم والرخاء والسلام.

فلتعمل الحكومة على اقرار مبدأ المواطن الكاملة المطلقة لجميع افراد الشعب المصري بغض النظر عن عقيدتهم او جنسهم او انتتمائهم السياسي وان تسارع باصدار قانون موحد لدور العبادة وان تقوم بتشريع يجرم التحرير على كراهية اصحاب البيانات الاخرى ويحرم التمييز بين اي من المواطنين على اساس الدين، وتنقية الخطاب الديني في دور العبادة من ما يثير الغضب والفرقعة بين ابناء العقائد وتربية النشء في المدارس وخاصة من المراحل الابتدائية على الحب والاخاء وتقدير الوطن ووحدته وانكاء الهوية الوطنية.

الغربية تجاه القضايا المصيرية للمنطقة، وقد توقفت افتتاحية بجموعية سعودية محسوبة في خطها التحريري على الصحف عند خلافات الحراك الدبلوماسي الذي شهدته المنطقة عربية في صيف العام 2007، عبر جولة كوندوليزا رايس بجموعية الرباعية الدولية توني بلير، وعبر هول قيمة ساعدات التي خصصتها الادارة الأمريكية للدولة العربية، يصل إلى 30 مليار دولار طيلة العشر سنوات القادمة، و واضح الامر يتعلق هنا «بـأوضاع لا تبشر بخير»، وأن الحراك дبلوماسي الذي شهدته المنطقة في صيف 2007، لا يعتبر راكا بقدر ما هو هجوم دبلوماسي استثنائي وخاص، لكن له ليس لعيون القضايا العربية، كما جاء في افتتاحية الجلة، الذي يصدر هذا الكلام عن منير شفيق وعبد الوهاب الأفندى عبد الوهاب المسيري، ولكنه، لن يصدر عن بعض رموز التيار بيبرالي العربي.

ـ ناتي لسبب ذاتي لهم الرقعة العربية الإسلامية، ويتفرع الى شق سياسي خاص بالأنظمة العربية وشق مذهبى أو فقهى اص بالتيار السلفي.

لا ينبغي لنجاح مشروع «الناصحة»ـ المعرض للمزيد من تنتقىـ أن يصرف نظر أولى الأمر عن حقيقة المشهد السلفي في المنطقة (في الخليج العربي على الأقل)، لأن مخاطبة وقوفين، كما لاحظ الكاتب الإسلامي فهمي هويدى، «تحل زرعاً من الإشكال، من حيث أنها تتعامل مع من عرفوا باسمائهم، أو أنهم يمثلون الجزء الظاهر من الأزمة، ولكن يتعين الانتباه إلى أن الحركة تظل مطلوبة أرجح هذه الدائرة، أي العناصر المجهولة المعيبة بمناشعه سخط والغضب، والمرشحة بقوة لالتحاق بأي تنظيم تطرف أو إرهابي، وهؤلاء الجهولون هم «الاحتياطي استراتيجي لمشروعات التطرف والإرهاب».

يمكن الجزء الثاني والأكبر من المسؤولية الملقاة على عائق سلطة، في ضرورة تشجيع تيارات الاعتدال الإسلامي، لتوسيع من هامش مباررات هذا الفصل، مما قد يساهم في تضييق الميداني /التنظيمي على التيارات المتشددة، وهناك بارب ميدانية عربية انخرطت في هذا المسار، وتعلم ووعي المسؤولي الإسلاميين المعينين (نقض التيار العتيد)، وقد أفرزت تائج مشجعة في هذا الاتجاه، وشخص بالذكر تجارب ثلاثي غاربى (في المغرب والجزائر وموريتانيا)، وهناك شبہ إقرار لدن بعض المتبتعين لمسار الحركات الإسلامية الجهادية، على أن إحدى جبهات التضييق على التيار المتشدد تحكم في الجميع التيار العتيد.

صحيح أنه في حالة المغرب مثلاً، كانت هناك مفاوضات رية مع السلطة قبل الدفع بالإسلاميين العتيدلين نحو ولوح عمل السياسي المعترف به من قبل السلطة، وكانت هناك انتلاقات واتفاقات في الكواليس بين الإسلاميين المعينين لسلطة، كما أكدت على ذلك مجموعة من الشهادات، ولكن في قابل، قامت قيادات وقواعد الحركات الإسلامية المشاركة اليوم بالعمل السياسي بنقد ذاتي في الأدبيات التي توصلت بخراطة في العمل السياسي، دفعتها لأن تنتقل من مواجهة سلطة تأسيساً على أرضية شرعية، نحو الإسهام في إكراهات صلاح والتنمية، تأسيساً على أرضية شرعية دائمة، ولكن، نهاية لأرضية الماضي المتشددة.

المشارو طولى أمام الانظمة العربية والحركات الإسلامية علان عن أفعال الخطاب السلفي الجهادي، لولا أن توجد بين ديننا تجارب مشجعة في المنطقة العربية، تتطلب المزيد من تشجيع والتطوير، وربما التدوير، مع الأخذ بعين الاعتبار عوائق التي قد تحول دون تدوير هذه التجارب، وفهم بادرات وسياسات الادارة الأمريكية والإدارات الغربية، قبل أن تكون مرتبطة بسياسات دول المنطقة العربية، حركاتها الإسلامية.



عدت الى تصفح مذكرات السيدة مادلين أولبرات، وزيرة الخارجية الأمريكية (1997- 2001) لكي أنقل اللقطات التي تعطي للشهيد الرمز ياسر عرفات، بعض حقه، كمفاوض وطني صلب، لا يخشى عليه من أتعى المؤتمرات. واللقطات هي من فم الشاهدة الأمريكية الوزيرة، نشرتها في ذكرى رحيله الملحمي! غير أن ما يستحق هذه الوقفة، بخلاف تلك اللقطات، هو ذلك الاستهلال المتشائم، المشبع بسخرية مريرة، لحديث الشاهدة عن الشرق الأوسط، ومحاوحته، ومؤتمراته. فقد أشارت أولبرات، الى فيلم سينمائي شهير، تحول السجل الوطني الأمريكي للأعمال الفنية المميزة، ذات الدلولات التاريخية والثقافية، والمستوى الجمالي الرفيع. والفيلم بعنوان Grounbog Day أي «يوم جزء الأرض» وهو للمخرج الكوميدي الرمومق هارولد رامبيس. وقالت السيدة رايت، في إشارتها المقتضبة الى الفيلم، إن حال الشرق الأوسط، ومحاوحته ومؤتمراته، يشبه وقائع الفيلم الذي يلعبه الممثل بيل موراي، في دور مذيع لنشرات الطقس وتوقعاته، في محطة للتلفزة. فالرجل (مقدم النشرة الجوية في الفيلم) وجد نفسه يعيش أحداث يوم واحد، ينكر مئات المرات، وكلما استيقظ في الصباح، اكتشف أنه في خضم يوم الأمس. أي أمام المفردات والعالئم الكريهة نفسها، المتكررة على نحو رتيب، ثم يفكر في اختراق حال الرتابة تلك، من خلال تبدلات في خيارات الشخصية وأولوياته. وهذه هي نفسها، ما تراها أولبرات، عملية تطوير الذات الضرورية، التي تقتضي أن ينظر الإنسان، الى متطلبات الآخرين و حاجاتهم ودعائهم، مثثلاً ينظر الى متطلباته وحاجاته ودواعيه، بحيث يعلم أن الرضى الوحيد، المتاح له، في هذه الحياة، ربما يتحقق من خلال تقافاته

انفراط الدولة، وتغلب نموج القبلية الأصولية المقاتلة، كمثل (طالبان)، أو هي نفسها، حينما ترتد إلى مصدرها الأصلي كناتج مدرسة دينية باكستانية، جري إعدادها وتنظيمها وتوريها رسمياً بشراف الدولة وأجهزتها العسكرية والاستخبارية.

قد تكون باكستان إذن متذورة طالبان أخرى تجردها من دولتها ومن مشروعها النموي، وتبعثر مجتمعها شراثم ونحلاً مقنطة حول أية أهداف حقيقة ليست توحيدية إطلاقاً، وكذلك هو المصير المرسوم للخران (الأصولي) الآخر الذي تمثله إيران. فالضربة العسكرية القررة كآخر إنجاز للبوشية الأفلة، وربما لأخر إنجازاتها الدمية الكبرى، تستهدف تشتيت الكيان الإيراني إلى مذاهبه وعروقه وشعوبه، بالأجهزة على الخمينية الحاكمة ودولتها؛ كل ذلك بحجة منها من ارتكان جريرة التملك من السلاح النووي الذي لم تصنعه بعد، ولن تتوصل إليه إلا بعد سنوات حسبي تقارير خبراء الغرب أنفسهم، أما الدولة الإسلامية الثالثة التي من المقرر غربياً أمريكياً لا تبقى هي نفسها لا كدولة واحدة، ولا كمجتمع متنوع في تكامله، فهي تركيا، التي صارت تصنيفها كدولة خارجة عن الطوق المحدد لدى استقلالها السياسي المبرمج والمسموح به، من تحرر إرادته التغيير لدى حاكميها، وخاصة بعد الشروع في تحقيـق مثـال واقـعـي عن إمـكـانـ التـلاـقيـ والتـلاقـيـ بين إسلامـ سـيـاسـيـ منـفـحـ وـديـقـاطـيـ عـلـامـانـيةـ مستقرـةـ أصـلـاـ فيـ دـلـةـ حـادـثـيـةـ.

تركيا الجديدة هذه، والتي يتطلع إلى تجربتها الدولـيةـ الفـريـدةـ عـالـمـ عـرـبـيـ وإـسـلامـيـ مـشـروـعـ عـقـلـانـيـ لـصـيـرـهـ الـكـيـانـيـ وـالـخـارـجـيـ حـتـىـ الآـنـ، يـتـهـدـهـاـ فـخـ الزـعـزـعـةـ الدـاخـلـيـةـ عـلـىـ أـسـاسـ الـانـفـصالـيـةـ العـنـصـرـيـةـ، كـمـ يـلـعـبـ دورـهاـ المتـقـمـ بـعـضـ أـرـبـابـ الـقـوـمـيـةـ الـكـرـدـيـةـ. ذـكـرـ أـنـ (ـكـرـدـسـتـانـ)ـ الـعـرـاقـ صـارـ طـامـعاـ فيـ كـرـدـسـتـانـ الـمـشـرقـ الـعـرـبـيـ وـالـإـسـلامـيـ كـلـهـ. كـمـ لوـ أـنـ وـحدـةـ الـدـولـةـ الـكـرـدـيـةـ المـشـوـدـةـ لـنـ تـقـوـمـ إـلـاـ عـلـىـ أـشـلـاءـ دـوـلـ الـمـنـطـقـةـ كـلـهـاـ. هـكـذـاـ لـنـ يـتمـ تقـسـيمـ الـعـرـاقـ إـلـاـ بـتـشـتـتـ مـحـيـطـهـ الـعـرـبـيـ وـالـإـسـلامـيـ، وـمـنـ مـدـخلـ اـنـبـاعـ الـعـنـصـرـيـةـ تـحـتـ تـغـطـيـةـ الـقـوـمـيـةـ أـوـ الـدـينـ، وـبـهـمـاـ مـعـاـ غالـباـ.

يجـيـءـ الدـورـ إذـنـ عـلـىـ هـذـهـ الـدـولـ الـإـسـلامـيـةـ الـكـبـرـيـةـ بـعـاـصـفـ التـفـكـيـكـ الذـاتـيـ وـالـاقـلـيـميـ منـ حـولـهـاـ. فـالـمـصـبـرـ المـظـالمـ وـاحـدـ عـلـىـ الـحـمـيـعـ الـذـيـ بـؤـلـفـهـ هـذـاـ الـوـجـودـ الـعـرـبـيـ وـالـإـسـلامـيـ، لـكـنـ الرـبـودـ عـلـيـهـ مـبـعـثـرـةـ وـمـنـفـقةـ وـمـرـتـجلـةـ إـلـىـ حـينـ لـيـعـرـفـهـ أـحـدـ.

هل جاء الدور على الدول الإسلامية الكبرى.. إيران.. تركيا وباكستان؟

مطاع صدی *

مطاع صدِّي *

في فبركة الفتن ضد بعضهما على مستوى الدول، وداخل المجتمعات، المتجمة إلى خارطته.

وقد كان من المفترض أن تشكل هذه الدول الإسلامية الثلاث الكبيرة، باكستان وإيران وتركيا عامل إضافيًّا ثروة من المساندة والتآزر مع النهضة العربية الجديدة. لكنها، وخلال فترة النشأة والانطلاق لهذه النهضة، عبَّت ضدها أدوار الحصار والإحباط مع انحرافها في مشاريع الأخلاقيات الأمريكية التي استخدمت شعارات إسلام وثقافته كطرف نقدي للنحو العربي؛ حتى استطاعت أن تعم ثانية التعارض الحدي بينعروبة والإسلام. وتم تصوير (الصحوة الإسلامية) في بداياتها كما لو كانت نصراً مبيناً على العروبة، وإجهازاً على عصرها وإنجازاتها.

ثم جرى اختطاف مسيرة هذه الصحوة مرة ثانية مع تبني الأصوليات التي أعادت بعثرة الإسلام تميدها ظهور الانقسام المذهبي الكبير والأخراء والشيعة؛ جديدة للتعارض الحدي بين قطبي السنة والشيعة؛ الفاعل خاصة على مستوى الدول بين (المعتدين) و(المعانين). كل هذا يحدث تحقيقاً للمبدأ الاستراتيجي لقائل برد (شرون) الخصم إلى عقر داره. وهكذا يخسر العالم العربي ومعه محيطه الإسلامي، زرعة رهاناته الوجودية في تحقيق تكامله الناهضوي بين مجتمعاته وكياناته الدولية. تنهر مكتسبات الاستقلال السياسي والتنمية العصرية؛ وتتساقط تدريجياً، كأحجار الدومينو، في شر صراعات القرون الوسطى الدموية.

ذلك هو مصير راهن تعشه الأجيال الحاضرة دونما دني قدرة على وقف الانحراف، بل الهرولة الفردية والجماعية إلى أفخاخ المذابح المنصوبة. أو كذلك تبدو على الأقل ظواهر الأمور العامة التي لم تعد أسيرة فعالي بواطنها المتواترة فحسب، بل أصبحت مادة طيبة دعى إعادة صياغة الشعوب خدائى على تاريخها إرادتها. فالرهان الأمريكي يستعيد جوهر الاستعمار الغربي القائم على قاعدة حرمان الشعوب المستهدفة من صناعة مستقبلها. بل إن كان لها ثمة مستقبل فينبغي لا ينطلي إلا تكراراً مقوياً ومضاعفاً لأسباب تخلفها

السعودية: خطر البعير على الوحدة الوطنية؟

د. مصطفى العشماوي

الأمريكيين. ولن نأسف ان ولت هذه الدولة القطرية اذ ان تاريخها الحال بالاستبداد والقمع قد اخرجها من دائرة التاريخ وجعلها عبئاً على المواطن ولكن هذا لا يعني ان مشروع الامارات القبلية والكتنوتات الطائفية سيكون الدليل. ففي بلد كال سعودية نستطيع ان نجزم ان البعير قد زج به في مخطط هدفه الاول والاخير تفتت المجتمع وتقلص فرصه لحسم شمله فكلما تجزأ الجزء كلما استطاعت السلطة ان تهيمن اكبر خاصه وانها تعرف ان المهرجانات ستكرس استعلائية قوم على قوم وتبدل الكراهيه والحقده بين الجميع. اما في مهرجانات الدولة فهي من سيصور نفسه وكأنه الحكم بين الجميع. وان زال ستحول قبائل الجزيره الى وحوش مفترسه يأكل بعضها البعض وهي بذلك تزرع في اللاوعي مفهوم مركزيتها هي خاصة وان المجتمع يتكون من جاهليات متعددة تتمرکز حول البعير ورمزيته حسب مرويات السلطة السياسية والدينية في السعودية. فمن جهة تدعم السلطة مهرجانات مزايin الابل بشكل مباشر او انها تتغاضى عن النظر ومن جهة اخري تنتظر ادانة علمائها الجاهليه المجتمع وعنصريتها. فكما وصف النظام السعودى وعلماؤه السابقون المجتمع وكأنه يعيش كفراً أشد من كفر قريش قبل الاسلام الى ان من الله عليه بدوله التوحيد الحالى نجد نفس المجتمع هذا مدامنا على لسان بعض العلماء المعاصرین اذ انه غير منخرط في جاهلية واحدة وانما جاهليات متعددة ومتوازية لن تلتقي على امر ولن تجتمع على كلمة هذه الا زواجية وهذا التناقض بين تشجيع مهرجانات مزايin الابل من جهة وادانتها من جهة اخرى سياسة مدروسه هدفها تغزير وحد المجتمع بدعم مباشر او غير مباشر من السلطة لا نعارض ان تحتفل القبيلة ببعيرها ولكن هذا الاحتفال ليس مشروعها منعزلا عن مشروع اكبر من البعير والقبيله معاً. ويا حبيداً لو نستعرض بغير الشمال جنباً الى جنب مع بغير الجنوب والشرق والوسط والغرب في مهرجان واحد لا يمجد السلطة بل يمجد تراثاً مشتركاً لا يخلو من التناقض والتعاريش والحب والكراهية كغيرنا من الشعوب وندعو من لم يكن له بغير في السابق ليشارك في احتفال يجمع ولا يشق الصدف. عسى ان تعني كل قبائل الجزيره هذه الرسالة حتى لا يتحول كلاماً الى ربابة عند ذنب البعير.

ة الوطنية؟

فلقة متوقعة على ذاتها تفاجر بغيرها
وماضيها المندثراً ولا يأس من بعض
العنصرية والاستعلائية على القبائل
لآخر طالما ان هذا المهرجان او ذاك لا
كمة الاستثنائية كالأخطبوط في كل ناحية
ع في قبيلته وانخرط في المشاريع الضيقة
ية وثبتت هيمتها على الجميع مستغلة
والرمادية على خارطة القبائل التي تتفاخر
 بذلك فرقتها من اجل عمل جماعي يضمن
هـ. القبيلة او تلك.

ودي الرسمي الديني والسياسي يدين
ية الا انه يمارسها ضد المجتمع ومحاولاته
يـ مشترك يتجاوز صدور القبيلة الضيقة.
مجتمع مؤلفاً من اعدة خطوط متوازية لا
يـ بنفسه عن اي نشاط جماعي لذلك يقـ
ـ انه فقد بعده الاقتصادي والاجتماعي
ـ ليوم بغير القبيلة كائن مسكن يستغل
ـ وع مفهوم فـيز به في مخطط الهيمنة
ـ يـ خط الدفاع الاول ضد العمل المشترك
ـ من لصـابـهـ الاستقلـالـ والـتحرـرـ من
ـ هـ على المؤسسـاتـ والـثروـاتـ والـنشـاطـ
ـ حيث اصـبحـ خطـ دـفاعـ اـخـرـ ضدـ ماـ يـسمـىـ
ـ بـ اـبطـاطـ اـعـضـوـيـاـ بالـقبـيلـةـ والتـيـ يـدـورـهاـ قدـ تمـ
ـ بـ عـلـىـ الـارـهـابـ منـ اـفـغـانـسـتـانـ الىـ عـرـاقـ
ـ بـ تـراـيوـسـ اـصـبـحـ اـنـ مـضـرـبـ مـثـلـ
ـ حـاجـةـ فـيـ القـرـيبـ العـاجـلـ وـ تـأـثـيرـهاـ
ـ مـذـهـ الـقـوـهـ الـيـ رـسـمـهـ الـاسـتـعـمـارـ لـ الـمـنـطـقـةـ

السعودية: خطر البعير على الوحوش

د. مضاوي الرشيد *

لا بد لنا ان نتساءل لماذا تصر قبائل السعودية على بعيرها و تستعرضه في مهرجانات هي ايضاً أصبحت محافل استهلاك كغيرها من المهرجانات والأعياد.

هل لأنها موغلة في الماضية وحب التراث ام هل لأنها غير قادرة على الانسلاخ عن بعيرها وهو صاحب الميزات السابقة والتي وفرت لها القدرة على العيش في اكثر البيئات قساوة وجفافاً وضمن لها بذلك الحواجز الجغرافية والبيئية وانماضها مقوضة بانسابها وليست لها الحقوق للجميع وليس لها رغم ان الخطاب السعدي العصبية القبلية والعنصر لايجاد مساحة عمل سياسية تفضل السلطة ان يبقى المدى تجتمع ابداً بل كل منها ينما البعض رمزاً لكل خط رغبة والبعير رمزاً للسلطة وال العسكري. ايا شعراً نطلع منها على تحولات خطيرة قد تذمر بعواقب وخيمة. تنتطلق من المسلمين الهمامة وهي ان مهرجانات مزايين الابل تتم بموافقة السلطة بل يتешجعها ودعمها المالي المعروف والمستتر منه وان صدرت الفتاوى التي تدينها من قبل بعض العلماء في السعودية. ففي بلد يعتبر التجمع والتنظيم الجماعي حراماً والاعتصامات بدعاً لا بد لنا ان نشك في كون مهرجانات مزايين الابل تجتمعات عفوية مستقلة تخص المعينين بها والقائمين عليها. ونستطيع ان نشير الى المساهمين في تمويلها.

مهرجان مزايين الابل هي حلقات مغلقة تنظمها القبيلة حيث العضوية محددة مسبقاً من مبدأ الانتقاء النسبي والبيولوجي وليس حلقات مفتوحة نستطيع ان نستوعب شرائح اخرى.

يجري حالياً في السعودية جدل محتدم يدور حول مهرجانات مزايين الابل حيث تستعرض القبائل بعيرها وتفتخر بأصالتها ورشاقتها و جودتها فتقطع القبائل على البعير معانٍ كثيرة تتجاوز هذا الحيوان و تاريخه القديم و مركزيته في الاقتصاد الرعوي المنظر هذا بالإضافة الى أهميته في الهيمنة العسكرية على مساحات شاسعة من اراضي الجزيرة العربية كذلك توفيره القدرة على التنقل وتجاوز السلطة المركزية بل توسيعها من خلال اعتراف طرق التجارة والنقل بين المركز السياسي والطرف الثنائي. في الماضي كان لبعير الجزيرة صولات و جولات ارتبطت اهميته ليس فقط بكونه مصدر الازرق بل لكونه الركيزة الاساسية لحياة جتماعية وسياسية اهم معالمها استقلالية الفرد الممتلك للبعير تستطيع ان تفرض هيمنتها ليس فقط على المجموعات المتراكمة للخرفان والماشية الاخرى بل ايضاً على من استوطن الواحات وقد قدرته على التنقل في الصحراء دون حماية المجموعات المتراكمة للبعير. وبناء على هذا البعير نمت طبقة اجتماعية وتمايز بين المجموعات البشرية حيث احتلت بعض المجموعات الصدارة على حساب المجموعات الاخرى الفاقدة لسفينة الصحراء المشهورة وادخلت الاولى الثانية في نطاق هيمنتها وفرضت عليها اتاوة تقوم على اساسها علاقات حماية تأثرت بـ الاخوة والاستبداد والقمع. الكل يعلم ان عصر البعير قد ولى. اقتصادياً هناك اقبية قليلة جداً تعتمد على البعير في اقتصاد رعوي تقاص الى ادنى مستوياته واجتماعياً لم يعد البعير ضرورة وحاجة ملحة في بناء وصيده جتماعياً او رأس مال رمزي يكسب صاحبه الوجاهة والريادة من خلال تعداد لرؤوس الابل التي تحتضنها حفيته. في السعودية تعتبر الاكثريّة ان الوجاهة تقاس حالياً بعد - السيارات الحديثة والقصور الفاخرة ونهاية من الاستهلاك القاتل والذي يهلك المخترطن به في سباق جديد لا يمل ولا يتعب. اما رمزة الابل لسياسية المتحورة حول حرية صاحب البعير واستقلالية قراره لسياسي والذى وفره المواطن ببعير او بدونه قد تجرد من كل حقوقه واننا نعلم ان المواطن ببعير او بدونه قد تجرد من كل حقوقه لسياسية وقدرته على الاستقلالية امام نظام مركزي مسلط.

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper

**Published In London,
New York and Frankfurt
by Al Quds Al- Arabi
Publishing LTD**
**Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.**

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) **Fax:** 0208-741 8902 / 748 7637
email: *alquds@alquds.co.uk* * **Internet:** *www.alquds.co.uk*

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523 (202)

Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco (212 37)
Tel/Fax: (212 37) 723152

Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.
Tel/Fax: (9626) 5066089

الملحق الرئيسي (لondon): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو

هاتف: 0208-741-8008 (6 خطوط) -

فاكس: 0208-748-7637 أو 0208-741-8902

مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل - الدور الاول - شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 23

مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7 الطابق الرابع - الرباط. هاتف/فاكس:

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.

هاتف/فاكس: 9626 (5066089)

**الناشر:
مؤسسة القدس العربي
للنشر والاعلان**

